مجلة اسلامية دورية
يصدرها القسم الإعلامي
لجيش أنصار السنة

أنصار السنة

ملف خاص:

نصرة خاتم الأنبياء

صلى الله عليه وسلم

مفهوم النصر في الكتاب والسنة

اكذوبة هولوكوست اليهودية بين الابتزاز والاضطهاد

من الشعر العامّي: رغم المآسي

السنة الثانية . العدد ١٤ . صفر ١٤٢٧هـ - آذار ٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

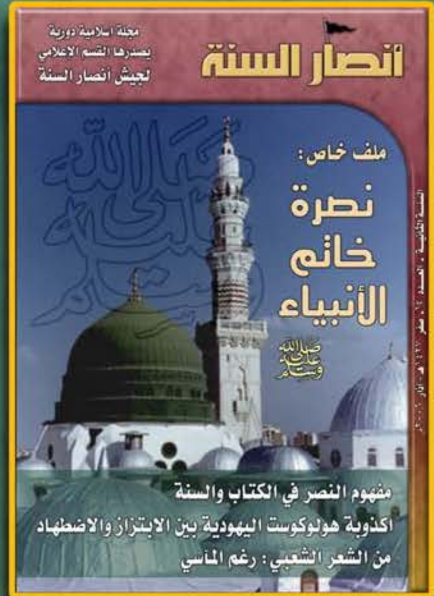
أنصار السنة

مجلة إسلامية دورية

يصدرها القسم الإعلامي لجيش أنصار السنة

العدد : 14 السنة الثانية

صفر 1427 - آذار 2006



في هـذا العـدد :

يمكنكم التواصل معنا ومراسلتنا على البريد الالكتروني التالي :

ansar_alsunnah_army@yahoo.com

ونمضي السنين ...

و نحن على أعتاب السنة الرابعة من سنين عجاف مرت بالأمة بعد غزو العدو الصليبي الذي ما ادخر شيئا في ترسانته الإجرامية لاستئصال الإسلام في عقر داره باسم التحرير و محاربة الإرهاب..

تمر علينا الحقائق التي كانت شبه غائبة و استطاعت ثلة مؤمنة إعادتها إلى الساحة وفق جهاد أعداء الله تعلوهم صيحات(الله اكبر)..

تمر السنين..و دوي حادي الجهاد يتردد في الآفاق(يا خيل الله) اركبي لتعلن استمرار الطائفة التي تقاتل بأمر الله مصداقا لقول الصادق المصدوق.

تمر السنين.. و شعلة الجهاد تضيء الدرب للأمة..

تمر السنين. وتصفى الساحة و تتمايز الصفوف .. وابتلاءات جيش طالوت تواجه الامة تترى..

تمر السنين.. وانتكاسات جبهة الكفر تتوالى .. عسكريا و اعلاميا و ماديا..

تمر السنين.. واذيال الكفرة من رؤوس الضلالة و الرفض زمر غدر و جيش الدجال ..اؤلئك الهمج .. وقد كشروا عن انيابهم لينهشوا جسد الامة الجريحة وهي تواجه اعداء الله..

تمر السنين.. وتستمر الخيانات من الطوسي الى السستاني.. و من ابن العلقمي الى احفاده الجعفري و صولاغ و شهبور.

تمر علينا السنين.. و اهل السنة يعانون الامرين من الحقد الصليبي الرافضي من جهة و الطروحات المخذلة المتأسلمة من جهة اخرى..

وفي اعتاب السنة الجديدة.. تبرز تساؤلات تحمل في طياتها المآسي..

هل ترى ايقنت الامة حتمية الرجوع الى خيارها الوحيد من اجل النصر و خير الدارين.؟.

وهل ادرك المخدوعون ان اللعبة قد انتهت و بانت حتى للرضيع.؟.

يا ترى كم سيركض البعض باتجاه الجزرة الامريكية ..

يا ترى هل يدرك اهل السنة حقيقة المتاجرين بدمائهم..

يا ترى هل يدرك المسلم اصل المسألة و يقوم على اساسها بالعمل..

ياترى كم ستستمر مسيرة الدفاع من قبل الثلة المؤمنة ؟ فيما نرى ضعاف النفوس من المخذلين و المرجفين على جانبي الطريق وهم يحاولون بشتى الوسائل تثبيط الهمم وتحويل المسار.

كم سيدوم امل هذه الامة في عدم الرضوخ للواقع الفاسد..

انها بحق تساؤلات تعيدنا الى نقطة البداية...

القتال لماذا..؟

وكيف.. ؟

وضد من..؟

والى متى..؟

انها ليست اسئلة جدلية لا جواب لها، ولا هي بالصعبة و العميقة، بل هي اسهل ماتكون..

ولكن الاجابة تحتاج الى شجاعة في زمن الوهن الذي نمر به لتترجم الى الواقع..

نعم انه الوهن الذي يصاب به حتى بعض المقاتلين بدعوى المصلحة و دفع المفسدة..

انه الخوف من تحمل المكاره و الانجرار وراء الشهوات..

انه حب الدنيا و كراهية الموت..

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر من قيادة جيش أنصار السنة

(حول أحداث سامراء)

الحمد لله القوي القهار و الصلاة و السلام على نبيه المختار واله وصحبه المصطفين الأخيار..

قال تعالى: {وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ، فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ} ابراهيم : ٤٦-٤٧

اتبعت امريكا الصليبية وضمن مقتضيات سياستها لمحاربة أهل الإسلام في عقر داره التآمر مع كل الفرقاء الموجودين من زمر الرفض ومن زمرتي جلال و مسعود و بعض العلمانيين وذلك بعد حرب الخليج الأولى مباشرة، و قد اتفقت أمريكا مع عملائها المذكورين على إزالة النظام السابق كونه قد نفدت صلاحيته ولا يخدم مخططاتها ؛ وقد وعدت أمريكا الأطراف المتآمرة معها بحكومة مؤيدة من قبلها على ان تكون السيادة لأمريكا على ارض العراق، الذي سيكون قاعدة تنطلق منها أمريكا لإعادة رسم المنطقة بما يؤمن لها الهيمنة والسيطرة على الثروات ولإسرائيل التفوق والأمن..

وتم تنفيذ الاتفاقية واخذ كل حصته؛ فانفرد الأكراد بإقليم أصبح أرضية خصبة لليهود مع امتيازات في كركوك .. فيما انتهز رؤوس الرفض من زمرة غدر وجيش الدجال (حاشا المهدي) الفرصة التي كانوا ينتظرونها لتنفيذ المخططات المجوسية الصفوية.. فتم استباحة أكثر من ٤٠ مسجدا لأهل السنة وتحويلها إلى (حسينيات) وتم قمع و تهجير ابناء السنة في محافظات الجنوب و بعض مناطق بغداد،إضافة إلى برنامج منظم لتصفية الأساتذة و الأطباء و العقول الموجودة المحسوبين على السنة و ذلك بتنسيق رؤوس الرفض مع أعداء الإسلام. في وقت كان خيار أهل السنة مشغولين بجهاد العدو الصائل على أهل الإسلام.

ولكن عرس المتعة السياسية بين امريكا و رؤوس الرفض لم يستمر ؛ بعد ان ظهر لامريكا العمق الايراني في العراق و الذي بات يهدد المصالح الامريكية .. عندها بدأت امريكا ترصد موقف (الصفويين الجدد) المرتبط سياسيا و امنيا بايران و الخارج عن طاعة امريكا الا في ظاهر الامر.

وكان سجن الجادرية وضرب القوات البريطانية في البصرة من قبل حكومة الجعفري العميلة مع فرق الموت التابعة لإيران زادت من قناعة امريكا بأن هؤلاء ينفذون مشروعهم الخاص المرتبط بايران اكثر من المشروع الامريكي.

فاعلنت امريكا من خلال سفيرها في العراق ان تكون مراكز القوة في الحكومة القادمة لجهات او اشخاص لا يمتلكون ميليشيات مسلحة. فلجأ (احفاد ابن العلقمي) الى احداث الفوضى كي يثبتوا لامريكا قوتهم في الساحة و انهم لا يلتزمون بإملاءاتها عليهم .. لكن تبين لهم ان العوام لا يستجيبون لهم، فقد يئس عوام الشيعة من قياداتهم التي لم توفر لهم الامن والرخاء الذي وعدوهم به.. عندها فكر خبثاؤهم بتحريك عواطف عوام الشيعة بضرب (مقدساتهم) ونسبة ذلك الى اهل السنة.

فاختاروا مدينة فيها اغلبية سنية وهي سامراء .. قامت قواتهم والتي هي اصلا تابعة للحكومة بحادث التفجير و اتهموا السنة بذلك..

وكانوا قد هيأوا اللافتات و الشعارات و البيانات و نظموا المظاهرات و مارسوا اللعبة بطريقة شيطانية؛ فرسميا تأمر مرجعياتهم بعدم استعمال العنف و الرد بالمثل وعدم ضرب مساجد السنة و في الخفاء تصدر الاوامر بالقتل و الحرق و الاغتيال و استهداف المساجد يريدون بذلك ان يحدثوا حالة من الارباك و التشويش لدى الامريكان لكي يرضخوا لمطاليبهم بالتفرد بمراكز القوة في الحكومة القادمة؛ و زرع الذعر و الارهاب و الهزيمة النفسية لدى السنة كي يستسلموا للامر الواقع..

قال تعالى:{وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ، فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ، فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}النمل: ٥٠-٥٢

فتحركت قوات الرفض والضلالة .. زمر غدر و جيش الدجال .. شرطة و حرسا و همجا؛ بالتطاول على بيوت الله هدما و حرقا و تدنيسا و حرقا للمصاحف او تمزيقها الى احتلال عشرات المساجد و منع المصلين من ارتيادها اضافة الى اغتيال الكثير من شيوخ المساجد والتمثيل ببعضهم ومهاجمة اهل السنة في بيوتهم ..

وبعد ان فعلوا فعلتهم التي تعبر عن حقدهم الدفين.. بدأت مرجعيات الخبث و الفتنة ؛ مرجعيات الخيانة و الجهل؛ مرجعيات الدجل و الشعوذة؛ بالدعوة الى الوحدة و الاخوة..

فيا اهل الاسلام.. اهل التوحيد.. اهل السنة ..
الحذر الحذر من المؤامرات التي تدار ضدكم ليل نهار.. و الانتباه الى جملة امور:

١. ان المسألة باتت واضحة للقاصي و الداني فبعد تصعيد الملف النووي الايراني و تركيز امريكا على السجون وفرق الموت التابعة للعصابات الرافضية كانت هذه الحادثة المفتعلة مخرجهم الوحيد من الازمة التي احاطت بهم و التي ستؤول الى عزل النفوذ الايراني عن السلطة في العراق.

٢. ان تصريحات الاحمق المطاع (مقتدى) قبل فترة بانه مستعد للدفاع عن ايران اذا ضربت من قبل امريكا و تصريحاته بعد رجوعه الى العراق بضرورة تنظيم مظاهرات تطالب بخروج الامريكان من العراق ماهي الا حلقة من حلقات هذه السياسة الدفاعية ..

٣. ان ارضاخ اهل السنة عن طريق التهديدات التي استخدمتها هذه العصابات بإثارة الحرب مع اهل السنة ما هي الا اخر اوراقهم في الساحة ، فطالما لوحوا بها في حال عدم ملاءمة الطروحات الامريكية للتطلعات الرافضية.

٤. تخبط القائمون على هذه المؤامرة ممن اشرنا إليهم في تصريحاتهم المتناقضة بعد أن بدأت تتكشف خيوط اللعبة؛ ففي البداية اتهموا (التكفيريين) ثم اتهموا (الأمريكان) وبعدها برأوا السنة ودعوا إلى التكاتف معهم ضد المحتل وتبرعوا بحماية مساجدهم مخادعة للسذج من آهل السنة وجذبا لهم الى جانبهم وفي نفس الوقت فان ميليشياتهم (الملثمة السوداء) مستمرة في الإيغال في قتل خواص وعوام أبناء السنة في عموم البلد مستغلين حالة حضر التجوال التي لا تشملهم كونهم يخرجون بسيارات وهويات حكومية لتنفيذ عمليات القتل المنظمة وفق قوائم معدة سلفا تحتوي أسماء وعناوين رجالات أهل السنة المراد تصفيتهم ، نقول ذلك كي يعرف الناس جميعا وأهلنا خصوصا من هم المجرمون الحقيقيون حتى توجه الجهود للاقتصاص منهم وقطع دابرهم ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ الانعام:٥٥

٥. ان المجاملات التي يمارسها بعض المنتسبين إلى اهل السنة مجاراة لـ (الاحمق المطاع) لن تجدي نفعا بل إنها ستعين المجرمين في خلط الأوراق وإيقاع المسلمين في الوهم والإيغال في سفك دماء أهل السنة وهذه هي الخيانة بعينها و ترسيخ للمؤامرة الرامية الى فرض واقع صفوي خبيث و الرضى به وهي الفتنة بحق؛ فهل من موقف شجاع في الأزمات يحق الحق ويبطل الباطل ويجلي الأمور على حقيقتها ولو بالكلمة الشجاعة الصادقة وان كلف ذلك التضحية بشيء من متاع الدنيا ، هل أرواحكم أكرم عند الله واعز من الذين قدموها في سبيل الله ونصرة دينه؟ الم يبق في الأمة عالم شجاع كشجاعة ابن تيمية والعز ابن عبد السلام ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ محمد:٣٨

٦. ان طريق الجهاد هو الطريق الوحيد لارجاع العزة للمسلمين. وبلا قوة فعلية سيظل اهل السنة رهن الطروحات المخزية، و قد اثبت الواقع انه لولا قيام المسلمين افرادا و مجاميع بحماية المساجد لكان التطاول قد وصل الى ذروته من قبل الروافض على اهل السنة؛ فمن المعلوم انه لا يفل الحديد الا الحديد، لا الخطب العاطفية المقتصرة على الشجب و الاستنكار.. فعليكم بطريق الجهاد و الالتفاف حول المجاهدين الذين شرفهم الله بحماية دينه وكتابه وبيوته..

٧. على كل مسلم ان يمسك سلاحه بيده و اصبعه على الزناد يدافع عن كتاب الله و عن مسجده وعن بيته وعن عرضه في وجوه احفاد ابن العلقمي و ابي لؤلؤة المجوسي.

قال تعالى : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ، الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحج : ٣٩ - ٤٠

وقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (من قتل دون ماله فهو شهيد و من قتل دون عرضه فهو شهيد) فما بلك بلذي يقتل دون دينه.. فقتلانا في الجنة و قتلاهم في النار اذا خلصت النية لله.

ان الاجال بيد الله لا تتقدم و لا تتأخر فلا يجرنا حب الدنيا و التعلق بها ان تتخلى عن ديننا الذي فيه عزتنا و فلاحنا في الدنيا و الاخرة ...

ونقول لعوام الشيعة.. الى متى تستخدمكم ايران و يستعملكم الصفويون الجدد حطبا لتحقيق مآربهم و طموحاتهم الشيطانية بتصفية حساباتهم مع امريكا باسم حب ال البيت البرآء منهم و من عقيدة الرفض.

فان ابيتم الا الانخراط وراء برامج رؤوس الضلالة و الرفض.. فلا تلوموا الا انفسكم.

قال تعالى : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ الفرقان:٢٢٧

والحمد لله رب العالمين

٢٧ محرم ١٤٢٧ - ٢٦ شباط ٢٠٠٦



ابو عبد البر البغدادي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعملنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له .. وبعد :

ان الاوضاع التي عاشتها الامة من تسلط الصليبيين واعوانهم من الحكام المرتدين، ولعقود طويلة، جعل ابناء هذه الامة يعيشون في يأس مطبق .

فإذا حدثتهم عن وجوب ازالة الطواغيت، اخذوا يحدثونك عن (اسطورة) القوة الامريكية والوان بطش الطواغيت، ثم يقولون : وماذا بإمكاننا ان نقدم ونحن لا نملك الامكانيات اللازمة ؟.

وبعضهم يقول : لا تلق بنفسك في التهلكة، حتى أصبح الحديث عن الجهاد ووجوب اقامة حكم الله في الارض عند الكثيرين ضربا من الخيال و جريمة يحاسب عليها الانسان المسلم.

فأصبح المسلمون (الا من رحم ربي) يجهلون حقيقة النصر ومفهومه، فتارة ترى البعض يتخيل انه يتحقق بين ليلة وضحاها دون اية مقدمات، والبعض الآخر يظن انه متوقف على العدد او العدة، حتى ان بعض المجاهدين قد وقع في حالة من الاحباط وعدم مواصلة الطريق نتيجة للفهم الخاطئ هذا، لذا كان من الضروري توضيح وبيان (مفهوم النصر في ضوء الكتاب والسنة) ..

و نطرح هنا آخر محورين من محاور الموضوع الخمسة:

أسباب تأخر النصر

إن النصر نعمة من نعم الله تبارك وتعالى بل هي من اعظم واجل النعم بعد نعمة الإسلام، فأن هناك العديد من الاسباب التي قد بينها تبارك وتعالى في كتابه والتي تكون مانعاً من موانع النصر.

ولما ذكرنا اسباب النصر ومقوماته، في الطائفة المنصورة فكان وقوع الافراد في ضد هذه الصفات مانعاً من موانع النصر او حرمانه، ترجع إلى الجماعة لعدم اكتمال مقومات النصر، التي ذكرناها، وقد تكون الجماعة قد توفرت فيها مقومات النصر وأسبابه، ولكن النصر يتأخر عنها لحكمة الله تعالى، بأن تبتلى وتمحص أكثر وأكثر، كما قال تبارك وتعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) البقرة:٢١٤.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى : « يقول تعالى (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة) قبل أن تبتلوا وتمتحنوا كما فعل بالذين من قبلكم من الامم ولهذا قال سبحانه: (ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء) وهي الأمراض و الأسقام و الآلام و المصائب و النوائب.. (وزلزلوا) خوفاً من الأعداء، زلزالاً

شديدا، وامتحنوا امتحاناً عظيماً كما جاء في الحديث الصحيح عن خباب ابن الارت ﷺ قال: قلنا يا رسول الله ﷺ الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال ﷺ: «إن من كان قبلكم كان احدهم يوضع المنشار على مفرق رأسه فيخلص الى قدمه لا يصرفه ذلك عن دينه، ثم قال والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم قوم تستعجلون» .. وقال تعالى (حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله) اي يستفتحون على اعدائهم ويدعون بقرب الفرج والمخرج عند ضيق الحال والشدة ، قال الله تعالى (الا ان نصر الله قريب) وكما تكون الشدة ينزل من النصر مثلها ولهذا قال (الا ان نصر الله قريب) » (ابن كثير ١/٢٩٥، ٢٩٦).

وكما قدمنا، قد يكون في تأخر النصر امتحان وابتلاء من اجل ان يظهر الصادق من الكاذب، وان تتهيأ الجماعة لقيادة العالم.

قال سيد قطب رحمه الله: «لقد كان الله – سبحانه- قادراً على ان يمنح النصر لنبيه ولدعوته ولدينه ولمنهجه منذ اللحظة الاولى، وبلا كد من المؤمنين ولا عناء. وكان قادرا أن ينزل الملائكة تقاتل معهم –أو بدونهم- وتدمر على المشركين، كما دمرت على عد وثمود وقوم لوط.

ولكن المسألة ليست هي النصر .. انما هي تربية الجماعة المسلمة، التي تعد لتتسلم قيادة البشرية .. البشرية بكل ضعفها ونقصها، وبكل شهواتها ونزواتها، وبكل جاهليتها وانحرافها.. وقيادتها قيادة راشدة تقتضي استعدادا عالياً من القادة . و أول ما تقتضيه صلابة في الخلق، وثبات على الحق، وصبر على المعاناة، ومعرفة بمواطن الضعف ومواطن القوة في النفس البشرية ....

وهذه التربية هي التي يأخذ الله بها الجماعة المسلمة حين يأذن بتسلمها مقاليد القيادة ، ليعدها بهذه التربية للدور العظيم الهائل الشاق الذي ينوطه بها هذه الارض» أ.هـ (في ظلال القران).

ونختم الكلام هنا بقول سيد قطب رحمه الله حيث يقول: «انه وعد من الله قاطع ، وحكم من الله جامع : أنه متى استقرت حقيقة الايمان في نفوس المؤمنين ، وتمثلت في واقع حياتهم منهجا للحياة، ونظاما للحكم، وتجرد لله في كل خاطرة وحركة ، وعبادة الله في الصغيرة والكبيرة، فلم يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً..

وهذه حقيقة لا يحفظ التاريخ الاسلامي كله واقعه واحده تخلفها.

وانا اقرر في ثقة بوعد الله لا يخلجها شك، أن الهزيمة لا تلحق بالمؤمنين، ولم تلحق بهم في تاريخهم كله، الا وهناك ثغرة في حقيقة الايمان. إما في الشعور واما في العمل - ومن الايمان اخذ العدة واعداد القوة في كل حين بنية الجهاد في سبيل الله وتحت هذه الراية وحدها مجردة من كل اضافة ومن كل شائبة- وبقدر هذه الثغرة تكون الهزيمة الوقتية، ثم يعود النصر للمؤمنين- حين يوجدون.

ففي (احد) مثلاً كانت الثغرة في ترك طاعة الرسول ﷺ وفي الطمع في الغنيمة، وفي حنين كانت الثغرة في الاعتزاز بالكثرة والاعجاب بها ونسيان السند الاصيل، ولو ذهبنا نتتبع كل مرة تخلف فيها النصر عن المسلمين في تاريخهم لوجدنا شيئاً من هذا .. نعرفه او لا نعرفه اما وعد الله فهو حق في كل حين.

نعم . ان المحنة قد تكون للابتلاء .. ولكن الابتلاء انما يجئ لحكمة، هي استكمال حقيقة الايمان، ومقتضياته من الاعمال كما وقع في احد وقصه الله على المسلمين» (في ظلال القرآن).

يقول سيد قطب رحمه الله :
(انه وعد من الله قاطع ، وحكم من الله جامع : أنه متى استقرت حقيقة الأيمان في نفوس المؤمنين ، وتمثلت في واقع حياتهم منهجا للحياة، ونظاما للحكم، وتجرد لله في كل خاطرة وحركة ، وعبادة الله في الصغيرة والكبيرة، فلم يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً..)

أدب الجماعة عند نزول نصر الله تعالى وكيفية التعامل معه

ان نصر الله تعالى نعمة من النعم كما قدمنا وهذه النعم لا بد لها من الشكر، وان الله سبحانه ناصر دينه لا محاله كما قال سبحانه: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) الروم:٤٧ وقال سبحانه: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) التوبة:٣٣ وقال سبحانه: (وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ) الصافات:١٧٣ وقال تعالى: (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) المجادلة:٢١.

فان هذا الدين المنصور بإذن الله تعالى كما وعد سبحانه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ، و كما ثبت في صحيح الامام مسلم حيث قال ﷺ: «ان الله زوى لي الارض مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها».

وعن تميم الداري ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: «ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيتً مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين، بعز عزيز او بذل ذليل عزاً يعز الله به الاسلام وذلاً يذل الله به الكفر» فكان تميم الداري يقول لقد عرفت ذلك في اهل بيتي لقد اصاب من اسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد اصاب من كان كافراً منهم الذل والصغار والجزية» رواه الامام احمد.

وعن قبيصة بن مسعود ﷺ يقول: صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انه ستفتح لكم مشارق الارض ومغاربها وان عمالها في النار الا من اتقى الله وادى الامانة» رواه الامام احمد.

وعن عدي بن حاتم ﷺ: دخلت على النبي ﷺ فقال: «يا عدي اسلم تسلم. فقلت: اني من اهل دين قال: انا اعلم بدينك منك. فقلت: انت اعلم بديني مني؟ فقال: نعم، الست من الركوسية وانت تأكل مرباغ قومك؟فقلت: بلى، قال: فأن هذا لا يحل لك في دينك. قال فلم يعد ان قالها فتواضعت لها، قال: اما اني اعلم ما الذي يمنعك من الاسلام، تقول: انما اتبعه ضعفة الناس ومن لا قوة له وقد رمته العرب، اتعرف الحيرة؟ قلت: لم ارها وقد سمعت بها قال: فوالذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الامر حتى تخرج الاربعين من الحيرة حتى تطوف بالبيت من غير جوار احد، ولتفتتن كنوز كسرى بن هرمز. قلت: كسرى بن هرمز. قال: كسرى بن هرمز، ولنبيذلن المال حتى لا يقبله أحد. قال عدي: فهذه الضعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت من غير جوار أحد، ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز، والذي نفسي بيده لتكونن الثالثة لأن رسول الله ﷺ قالها».

والمقصود أن الله سبحانه وتعالى ناصر هذا الدين فيجب اعداد العدة وأخذ الأسباب اللازمة لذلك، فعلى الجماعة أن تحمد الله سبحانه على نصره، وأن تعتقد أن هذا هو فضل الله وحده كما قدمنا وكما كان يصنع النبي ﷺ حين ينزل نصر الله فقد يدخل الغرور في نفوس بعض الأشخاص، فيعزون النصر لفلان، أو لشجاعة فلان أو لغير ذلك، كما قدمنا في الحديث عن موضوع (النصر بيد الله تعالى).

ولما رد الله تعالى المشركين في معركة الأحزاب كان من دعاء النبي ﷺ: «لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده فلا شيء بعده» رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

حيث رد النبي ﷺ هذا الفضل الكبير الى ربه تبارك وتعالى وفي هذا الحديث درس للأمة بأن تقتدي بالنبي ﷺ ولا بد من التواضع وشكر على نعمة النصر والمحافظة على هذه النعمة العظيمة بطاعته سبحانه كما قال سبحانه: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) ابراهيم:٧ وقال تعالى: (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) آل عمران:١٢٦ فإن ما عنده تعالى لا يأتي الا بطاعته وإلتزام شرعه وأوامره.

ونسأل الله تعالى بأن ينصر المجاهدين في كل مكان وأن يمكن لهم وأن يثبتنا على طريق الجهاد.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



تمهيد

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً، ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾.

وصلوات الله وسلامه على محمد المبعوث رحمة للعالمين، بعثه الله بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وأنزل عليه قرآناً كريماً وذكراً حكيماً يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور.

دأب اليهود و النصارى وانطلاقا من حقدهم على الاسلام والمسلمين على مر العصور بالتشكيك في الكتاب والسنة والطعن في الرسول ﷺ. وتشويه الصحابة رضوان الله عليهم و محاربة العلماء والدعاة و المجاهدين و ذلك بمختلف الطرق والوسائل..

ومن المعلوم ان حملات الإستهزاء قديمة قدم الرسالة ولقد ظهرت جلية في كتابات (المستشرقين) في منتصف القرن السادس عشر الميلادي وقد تنوعت حملات الإستهزاء تلك من التشكيك بصحة رسالة النبي ﷺ ومصدرها الإلهي إلى التخبط في تفسير مظاهر الوحي التي كان يراها أصحاب النبي ﷺ أحياناً، وبخاصة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إلى التطاول على شخص الرسول الكريم ﷺ.

و قد اخذت هذه الحملة المسعورة في عصرنا الحاضر؛ صورا شتى خصصت لها مختلف وسائل الإعلام المقروءة كالصحف والمجلات والوسائل المرئية والمسموعة!!.

وما حملة الاستهزاء في الساحة الاوروبية انطلاقا من الدانمارك الا نموذج ماثل للعيان للحقد الدفين ضد الاسلام و المسلمين باهانة شخص رسول الله ﷺ..

وهذا الملف محاولة للاحاطة بالمسألة و تبصير المسلمين بمجريات الاحداث على ارض الواقع ؛ و تصحيحا لافهام بعض السذج ان لا يقعوا في فخ التسامح الديني و الحوار و الرأي الاخر..

وتذكيرا للامة بواجب النصرة وفق فهم السلف لا وفق اهواء وتطلعات الحكومات و العملاء.

هيئة التحرير

ويتضمن هذا الملف ما يلي:

- حملة الإستهزاء المسعورة.
- حرية الكفر .. الركيزة المحورية (للديمقراطية).
- سنة الله فيمن سب رسوله ﷺ.
- حب سلف امتنا للنبي ﷺ و نصرتهم له.
- نصرة خاتم الأنبياء بين الحقيقة و الإدعاء.



في ٢٠٠٥/٩/١٧ نشرت جريدة Politiken الدانماركية مقالة بعنوان (الرهبة الشديدة من انتقاد الأسلام) وتحدثت المقالة عن الصعوبة التي لاقاه كاري بلوتكن الصحفي الدانماركي الذي كتب كتابا عن سيرة الرسول محمد ﷺ موجهة للاطفال باسم (القرآن وحياة الرسول محمد Koranen og profeten Muhammeds) ولكنه وجد صعوبة في اقناع الرسامين باضافة صور عن الرسول الى كتابه فنظمت صحيفة يولاندس بوستن (وهي جريدة صليبية متطرفة وتابعة للحزب الحاكم) مسابقة بين ٤٠ رساما كاريكاتيريا ونشرت 12نموذجا من الأربعين كلها تتسم بالحقد والبغض الاستهزاء واقل ما توصف بها أنها بذيئة ومنحطة إلى أبعد الحدود.

واثناء المسابقة انسحب ٣ من الرسامين؛ واثار انسحاب هؤلاء نوعا من التغطرس عند رئيس التحرير فقرر الاستمرار في غيبه.

في ٢٠٠٥/٩/٣٠ قامت الجريدة بنشر مقال بعنوان (وجه محمد Muhammeds ansigt) وفيه ١٢ صورا استهزائية وجاء في المقالة نصا ما ترجمته يقول (ان بعض المسلمين يرفضون المجتمع العلماني و يطالبون بمنزلة خاصة من ناحية التعامل مع مشاعرهم الدينية وهذا لايطابق المفاهيم الديمقراطية الحديثة لحرية التعبير عن الراي الذي يفرض على كل شخص ان يتقبل الإهانة و السخرية).

ومع الرسوم نشرت الجريدة تعليقاً لرئيس تحريرها عبر فيه عن دهشته واستنكاره إزاء القداسة التي يحيط بها المسلمون نبيهم، الأمر الذي اعتبره ضرباً من (الهراء الكامن وراء جنون العظمة)، ودعا الصليبي الكافر في تعليقه إلى ممارسة الجرأة في كسر هذا الحاجز ، عن طريق فضح ما اسماه (التاريخ المظلم) لنبي الإسلام، وتقديمه إلى الرأي العام في صورته الحقيقية (والتي عبرت عنها الجريدة بالرسوم المنشورة).

وبعد نشر الصور بأسبوعين تقريباً قامت جريدة دنماركية أخرى بنشر صور أخرى لا تقل قبحاً عن الصور الأولى، وهكذا فقد اقدمت الجرائد على نشرها..

في ٢٠٠٥/١١/٣ قامت جريدة Frankfurter Allgemeine Zeitung في المانيا بنشر احد الصور .

في ٢٠٠٦/١/١٠ قامت الجريدة الصليبية النروجية Magazinet بنشر الرسوم، واختارت لها أول أيام عيد الأضحى المبارك كتحد لمشاعر المسلمين في العالم.

وفي حملة مسعورة خلال ٣ ايام من ١/٣١ الى ٢٠٠٦/٢/٢ نشرت اكثر الصحف الاوروبية هذه الصور منها:

في ٢٠٠٦/١/٣١ قامت جريدة die tageszeitung الألمانية بنشر صورتين .

في ٢٠٠٦/٢/١ قامت جريدة France Soir الفرنسية بنشر الصور واضافوا صورة جديدة من عندهم و مالك الجريدة ذو أصول قبطية وقامت جريدة Die Welt و جريدة Berliner Zeitung الألمانية و جريدة La Stampa الأيطالية و جريدة El Periodico الأسبانية و Volkskrantالهولندية بنشر الصور و انتشرت رسائل على الهواتف النقالة في كوبنهاغن تدعو الى حرق القرآن .

٢٠٠٤/٢/٢ صحيفة (لوموند) نشرت رسما تحت مزاعم الدفاع عن حرية التعبير.

ونشرت جريدة (لو تان) السويسرية أيضا الرسوم

التي نشرتها الجريدة الدانماركية.

كما نشرت جريدة (ماجيار هيرلاب) المجرية و(ايه بي سي) و(بيريوديكو دو كتالونيا) الإسبانيتان الصور، كما انضم تلفزيون (بي بي سي) لوسائل الإعلام التي نشرت الصور، وأعادت العديد من الجرائد الايطالية نشرها منها: جريدتا (لا بادانيا) و (ليبيرو) و(لا ريبوبليكا) و(ال كورييرى ديلا سيرا) و(الماتينو) بمدينة نابولى . وكذلك الامر بالنسبة لصحيفة ملادا فرونتا التشيكية.

وقد نشرت الصور بعض الجرائد العربية منها: أسبوعيتا (المحور) و (شيحان) في الاردن و جريدة (الاخبار) الحكومية في مصر، وجرائد من يمن وجزائر.

والحملة المسعورة مستمرة بشكل او بآخر كقيام وزير ايطالي بارتداء قميص عليها الصور تحديا للمسلمين.. الى تهديدات بحرق المصاحف..

ويتم الان الاعداد لانتاج الجزء الثاني من فيلم (الخضوع Submission) الذي يتناول وضعية الشواذ جنسياً في الدول (الإسلامية) وكيف ينظر الإسلام إليهم . كتبته الهولندية من اصل صومالي (أيام حرزي) ففي الجزء الأول منه والذي حاول المخرج ان يصوره كسوء معاملة المراة في الأسلام وربطه بنصوص من القرآن الكريم؛ تضمنت اهانات كثيرة منها كتابة آيات الكريمة على أجساد النساء العاريات في الفيلم مما سبب في موجة غضب عارمة في هولندا بسبب ما حمله من تشويه متعمد للرسول الكريم ﷺ الأمر الذي دفع محمد بويري الدانماركي من اصل مغربيً إلى قتل مخرجه (ثيو فان جوخ) .

ولم يقتصر الإستهزاء بالرسول ﷺ على ذلك فقط ولكنها امتدت لتشمل إستهزاءات أشد مثل ما نشرته صحيفة هيوستن برس الأمريكية الأسبوعية في ولاية تكساس من إعلان عن دار عرض أمريكية تعرض فيلما إباحيا بعنوان (الحياة الجنسية للنبي محمد).

ورغم الاحتجاجات التي تلقتها دار السينما من مسلمي ولاية تكساس إلا أنها رفضت إيقاف عرض الفيلم واستعانت بالشرطة لصد المتظاهرين. وبالطبع لم يتم اتخاذ أي إجراء لمنع عرض الفيلم من قبل المسئولين.

اما بالنسبة لدانمارك، لو رجعنا قليلا الى الوراء لمعرفة خلفيات القضية، لوجدنا أنها ليست رسومات استهزاء فقط ولكن هناك أمور أخرى لم نطلع عليها منها:

ذكرت ملكة الدنمارك مارجريت الثانية في كتاب عن سيرة حياتها صدر في ٢٠٠٥/٤/١٤ إن الإسلام يمثل تهديدا على المستويين العالمي والمحلي وحثت حكومتها على عدم إظهار التسامح مع الأقلية المسلمة في البلاد والتي تقدر بـ ٢٠٠ ألف نسمة من مجموع السكان البالغ عددهم ٥ ملايين.

رئيس وزراء الدنمارك أشار ثلاث مرات منذ أحداث سبتمبر إلى أن أهل الإسلام حثالة الشعوب. عدد من الصحف الدنمركية نشرت مقالات تنتقد فيها الإسلام ورسول الإسلام. ثم ختمت القضية بالرسومات التي أثارت الناس.

ثم ما قاله وزير الثقافة الدانماركي (برايان ميكلسين) مؤخرا، إذ أعرب عن سروره بأن الدنماركيين كسبوا أول جولة في صراع الحضارات، بعدم تزحزحهم عن موقفهم.

إذن فالموضوع أوسع من توجه صحيفة واحدة فهو على مستوى الدولة كاملة. وبالنظر الى التناغم بين الدول الاوروبية باعادة نشرهم للصور للتخفيف عن دنمارك ودفاعهم عنها علنا، نصل الى ان الامر عبارة عن احد اوجه الحملة الصليبية التي طالما يحاولون اخفائها تحت اقنعة الديمقراطية الزائفة.





كثيرة هي المحاولات الرامية الى تحسين الوجه القبيح للديمقراطية امام المسلمين عبر الكتابات واللقاءات والمؤتمرات والحوارات التي عقدت طوال عقود، حتى ان بعض المحسوبين على الاسلام اصبحوا الى درجة كبيرة و تحت ضغط الاعلام (الديمقراطي) مصابين بهزيمة روحية، واصبحوا بين الذين يحاولون ايجاد قواسم مشتركة بين الاسلام و الديمقراطية، وبين من يزينها اجمالا كونها (عقيدة العصر و لا مفر منها)، وبين من ينتهجها مسلكا من اجل تحقيق اهداف اسلامية!

حتى اصبحت (الديمقراطية) العلاج الانجع لكافة المشاكل في نظر هؤلاء..

ونظرا للواقع الاستبدادى الذي يعيشه المسلمون تحت نير الطواغيت المتسلطين على رقاب المسلمين.. اصبح هذا التيار الانهزامي الذي اشرنا اليه يتقمص الديمقراطية يوما بعد يوم كبديل للحكم عن هذه الانظمة ..

و لسنا هنا بصدد تفنيد الديمقراطية التي قد سبقنا الى ذلك علماء افاضل و بينوا بطلان هذا الدين بقدر ما نريد التركيز على احد اركان هذا الدين الفاسد الذي ظل الغرب يتشدق بها و من ورائهم المنهزمون روحيا و فكريا.. الا وهو حرية الكفر.

فقد برهنت حملة الاساءة المسعورة التي تجاوزت كل الحدود ووصلت إلى درجة الإساءة والسخرية من القرآن الكريم ورسولنا الكريم محمد ﷺ مرة اخرى حقيقة دعاوى (حرية التعبير).. كونها تترجم الحقدالدفين ضد الإسلام من خلال أفلام ومسلسلات وبرامج إذاعية ورسوم كاريكاتيرية ومقالات وكتب ودراسات وقصص وروايات ونصوص مدرسية ومناهج تعليمية وكتابات ساقطة، كلها تعمل على تشويه صورة الاسلام من اجل تعمية بصيرة الرجل الغربي وتجهيله عن الإطلاع بوضوح على الإسلام وحضارة المسلمين، لترسخ في المخ الغربي صورة العداء للاسلام .. وينقاد الغربي ضمن مخططات الصهيونية الصليبية الجديدة التي تدير دفة الاوضاع في الغرب في حربهم على الاسلام و المسلمين..

انطلقت الحملة المسعورة في دانمارك.. ورفض رئيس تحريرالجريدة التي نشرت الصور الاعتذار او مقابلة المعترضين وتضامنت كل الهيئات الحكومية مع الجريدة بما فيهم المدعى العام الدانماركي وذلك بإسقاط كل الدعاوى ضد الجريدة قبل وصول القضية إلى المحكمة معتبراً أن نشر الرسوم تم في إطار حرية التعبير التي يحميها القانون .

وتحت نفس اللافتة(حرية التعبير) بدأت صحف غربية اخرى باتباع نفس الاسلوب.. فتوالت الإساءات على الصحف وشاشات التلفزيون في أكثر من بلد غربي ، مما اثبت انها حرب منظمة تستهدف الاسلام و المسلمين .

فمن الوقائع و التصريحات حول المسألة..

- رئيس الوزراء الدانماركي أندرس فوج راسموسن قال: إنه لن يتدخل في تلك المسألة بدعوى أن حرية التعبير هي من أهم أسس الديمقراطية الدانماركية.

كما رفض ادانة الرسومات المسيئة، واصفا نشرها بأنه يدخل في حرية التعبير التي يعتبرها الاوروبيون مقدسة.

- في استطلاع للرأي: 80% من الدنماركيين يرفضون اعتذار بلادهم من الاستهزاء بالنبي ﷺ

- منظمة (مراسلون بلا حدود) دافعت عن نشر

الرسوم، وقال أمينها العام روبير مينار (قد تبدو هذه المبادرة استفزازية، لكن أساسها مبرر بالكامل ولا تستحق في أي حال من الأحوال الاعتذار من أي كان).

- مع إعادة نشر صحيفة دي فيلت الألمانية للرسوم نشرت بأنه (لا حصانة لأحد من التهكم في الغرب).

- رئيس تحرير صحيفة (تشارلي هيبدو) الفرنسية التي نشرت الصور: (إن انتقاد الاديان امر شرعي في دولة يحكمها القانون وينبغي ان يستمر الامر كذلك).

- عن الصحيفة الفرنسية "فرانس سوار" التي نشرت الرسوم:

وعلى صدر صفحتها الرئيسية تحت أحد الرسوم: (نعم لنا الحق في رسم رسوم كاريكاتيرية لله"، معلنة أن موقفها هذا يأتي (دفاعا عن حرية التعبير).

وقالت الصحيفة: (لا، لن نقدم اعتذاراً أبداً عن حرية الكلام والتفكير والاعتقاد... بما أن هؤلاء العلماء الذين وضعوا أنفسهم للدفاع عن الدين قد جعلوا هذه القضية مسألة مبدأ، فيجب أن تكون صارمين، أعلوا أصواتكم بقدر الإمكان، لدينا الحق في رسم محمد وعيسى وبوذا ويهوه، كل اتجاهات مذاهب التوحيد، إن هذا يسمى حرية التعبير في بلد علماني).

- في ايطاليا: ارتدى وزير ايطالي قميصا عليه بعض الصور المسيئة في محاولة لتحدي شعور المسلمين.

وفي نفس الوقت الصحافة الغربية لا تتطاول علي الديانات الاخرى، ولم نسمع مطلقا انها شككت بالديانة اليهودية، او تطاولت علي الديانة البوذية او الهندوسية، ولكنها لا تتورع عن السخرية بالدين الاسلامي.

كشف رسام كاريكاتير دانماركي النقاب عن أن الصحيفة الدانماركية 'يلاندس بوستن' التي كانت أول من نشر الرسوم ، كانت قد رفضت من قبل رسوماً كاريكاتيرية للسيد المسيح - عليه السلام - باعتبارها مسيئة بدرجة بالغة.

وقال رسام الكاريكاتير 'كريستوفر زيلر' في مقابلة له مع (رويترز) :إن 'الصحيفة رفضت رسومه التي تصور السيد المسيح، عليه السلام'.

قالت صحيفة (أساهي شيمبون) اليابانية التي توزع أكثر من ثمانية ملايين نسخة يومياً (ان القضية الأصلية التي يثيرها نشر الصور ليست حرية التعبير بل بالعكس الإنحدار المبيت عن سابق تصميم إلى مستوى منحط جداً بنشر صور مسيئة جداً وغير مناسبة ولا أخلاقية تحت ذريعة حرية التعبير) .

إن كل القوانين تجرم سب الأشخاص والقذف في حقهم، حيث لا يمكن أن يعد ذلك نوعاً من حرية التعبير، لأن السب في هذه الحالة يعد عدواناً على شخص آخر، ومن ثم فأولى بالتجريم سب نبي الإسلام الذي يؤمن بنبوته ورسالته ربع سكان الكرة الأرضية.

وإذا كانت قد خرست كل ألسن منظمات حقوق الإنسان وغيرها من الهيئات الدولية تجاه الإستهزاء بخاتم الانبياء ربما بدعوى (حرية التعبير) ولم نر تلك الاستماتة المعهودة للدفاع عن الحقوق واحترام الآخر التي تبديها عندما يتعلق الأمر بالتعرض للسامية والتشكيك في حقيقة حرق النازية لملايين اليهود.

ولا يمكن قراءة ما أقدمت عليه الجريدة الدانماركية وصحف غربية أخرى وتجمع أمرها على محاربة الإسلام واستفزاز مشاعر المسلمين الا بالحقيقة التي لا تقبل الشك بأن المنظومة الغربية قد وزعت الادوار في حربها على الاسلام بين عمليات عسكرية قائمة على الاحتلال و بناء احلاف و قواعد عسكرية وخطط سياسية لتثبيت الطواغيت و اعلامية كما لمسناها في هذه الحملة..

وتتبع المنظومة الديمقراطية الغربية هذه السياسة انطلاقا من سياسة الكيل بمكيالين، فباسم حرية التعبير ينال من الإسلام وقيمه،وفي الوقت نفسه لا يسمح التشكيك في مذابح اليهود،ومن تجرأ على ذلك حوكم بتهمة معاداة السامية.

نرجع الى التيار الديمقراطي المتأسلم الذي يعيش ازمة كبرى هذه الايام لسذاجتهم وثقتهم العمياء بالمنظومة الديمقراطية، الذي اعتبروه المخلص الوحيد.

فيا ترى هل يعتبر المتأسلمون من البرلمانيين و اصحاب الدعاوى العريضة من هذه الامور، ام ان المسألة لا تعنيهم طالما انها تتم في اطار(حرية التعبير)..



إن الله سبحانه وتعالى ناصر رسله والذين آمنوا، وقد آذن من عادى أوليائه بالحرب، وليس أكرم عليه في خلقه من الأنبياء، وليس نبي أكرم عند الله من خليله محمد ﷺ؛ و ان الحملة المسعورة للاستهزاءِ بالنبي ﷺ ليست الأولى سواء كانت من الكفار أو من أبناء جلدتنا، وقد أخبرنا رب العزة بأنه يكفيه المستهزئين وأن من شانئه فإنما تدور الدائرة عليه..

قال تعالى: (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ)الحجر: ٩٥

أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن أنس قال: مر النبي ﷺ على أناس بمكة، فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون: هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل. فغمز جبريل بأصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم، فصارت قروحا نتنة. فلم يستطع أحد أن يدنوا منهم. وأنزل الله (إنا كفيناك المستهزئين).

قال السعدي رحمه الله: ((إنا كفيناك المستهزئين) بك وبما جئت به، وهذا وعد من الله لرسوله، أن لا يضره المستهزئون، وأن يكفيه الله إياهم بما شاء من أنواع العقوبة. (الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ): وقد فعل تعالى، فإنه ما تظاهر احد بالاستهزاء برسول الله ﷺ وبما جاء به إلا أهلكه الله، وقتله شر قتلة) (تيسير الكريم الرحمن) ..

قال شيخُ الإسلام ابنُ تيمية في(الجوابِ الصحيح لمن بدل دين المسيح)(٦/٢٧٦) : (وقد سمى أهلُ العلم بعضَ مَنْ كفاهُ اللهُ إياهُ مِنْ المستهزئين، وكانوا معروفين مشهورين عند الصحابةِ بالرياسةِ والعظمةِ في الدنيا فذكروهم ليعرف هذا الأمرُ العظيمُ الذي أكرم الله نبيه به ...) .ا.هـ .

ومثال هذا ما روى البخاري في صحيحه عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس قال: كان رجلاً نصرانياً ، فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب للنبي ﷺ، فعاد نصرانياً، فكان يقول: لا يدري محمد إلا ما كتبتُ له، فأماته الله، فدفنوه، فأصبح وقد لفظتْه الأرض، فقالوا: هذا فِعْلُ محمدٍ وأصحابه، نَبَشُوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له و أعمقوا في الأرض ما استطاعوا، فأصبح وقد لفظته الأرض، فعلموا أنه ليس من الناس، فألقوه" أخرجهُ البخاري (٣٦١٧)..

قال ابن تيمية رحمه الله (فهذا الملعون الذي افترى على النبي ﷺ أنه ما كان يدري إلا ما كتب له، قصمه الله وفضحه بأن أخرجه من القبر بعد أن دُفن مراراً، وهذا أمر خارج عن العادة، يدل على أن هذا عقوبة لما قاله ، وأنه كان كاذباً؛ إذ كان عامة الموتى لا يصيبهم مثل هذا، وأن هذا الجرم أعظم من مجرد الارتداد؛ إذ كان عامة المرتدين يموتون ولا يصيبهم مثل هذا، وأن الله منتقم لرسوله ممن طعن عليه وسبه، ومظهر لدينه ولكذب الكاذب؛ إذا لم يمكن الناس أن يقيموا عليه الحد).

ثم قال رحمه الله: (ونظير هذا ما حدثناه أعداد من المسلمين العدول أهل الفقه والخبرة عما جربوه مرات متعددة في حصر الحصون والمدائن التي بالسواحل الشامية، لما حصر المسلمون فيها بني الأصفر في زماننا، قالوا: كنا نحن نحصر الحصن أو المدينة الشهر أو أكثر من الشهر وهو ممتنع علينا حتى نكاد نيأس منه حتى إذا تعرض أهله لسب رسول الله ﷺ والوقيعة في عِرْضِه، تعجلنا فتحه وتيسر ولم يكد يتأخر إلا يوماً أو يومين أو نحو ذلك، ثم يُفتح المكان عَنْوَة، ويكون فيهم ملحمة عظيمة، قالوا: حتى إن كنا لنتباشر بتعجيل الفتح إذا سمعناهم يقعون فيه مع امتلاء القلوب غيظاً عليهم بما قالوه فيه.

وهكذا حدثني بعض أصحابنا الثقات أن المسلمين من أهل المغرب حالهم مع النصارى كذلك، ومن سنة الله أن يعذب أعداءه تارة بعذاب من عنده، وتارة بأيدي عباده المؤمنين. (الصارم المسلول) ..

ذكر القاضي عياض في (الشفا -٢/٢١٨) قصة

عجيبةً لساخرٍ بالنبي ﷺ وذلك أن فقهاءَ القيروان وأصحابَ سُحنون أفتوا بقتلِ إبراهيم الفزاري ، وكان شاعراً متفنناً في كثير من العلوم ، وكان يستهزيء باللهِ وأنبيائهِ ونبينا محمد ﷺ ، فأمر القاضي يحيى بن عمرَ بقتله وصلبه ، فطُعن بالسكين وصُلب منكساً ، ثم أنزل وأحرق بالنار ، وحكى بعضُ المؤرخين أنه لما رُفعت خشبته ، وزالت عنها الأيدي استدارت وحولته عن القبلةِ فكان آيةً للجميع ، وكبر الناسُ ، وجاءَ كلبٌ فولغ في دمهِ .

قال ابنُ كثيرٍ في (البدايةِ والنهايةِ ـ ١٤/٢٨٦) عند أحداثِ سنةِ (٧٦١ هـ) ما نصه : (وفي يوم الجمعةِ السادس عشر منه قُتل عثمانُ بنُ محمدٍ المعروف بابن دبادب الدقاق بالحديدِ على ما شهد عليه به جماعةٌ لا يمكنُ تواطؤهم على الكذبِ ، أنه كان يكثرُ من شتمِ الرسول ﷺ، فرُفع إلى الحاكم المالكي وادعى عليه فأظهر التجاهلَ ، ثم استقر أمرهُ على أن قُتلَ قبحهُ اللهُ وأبعدهُ ولا رحمهُ.

وفي يوم الاثنين السادس والعشرين منه قتل محمد المدعو زبالة الذي يهتار لابن معبد على ما صدر منه من سب النبي ﷺ ، ودعواه أشياء كفرية ، وذكر عنه أنه كان يكثر الصلاة والصيام ، ومع هذا يصدر منه أحوال بشعة في حق أبي بكر وعمر وعائشة أم المؤمنين ، وفي حق النبي ﷺ ، فضربت عنقه أيضاً في هذا اليوم في سوق الخيل ولله الحمد والمنة .

كان لسببِ تأليفِ كتابِ (الصارم المسلول على شاتم الرسول) لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ قصة ذكرها تلميذهُ ابنُ كثيرٍ في (البدايةِ والنهايةِ ـ ١٣/٣٥٥) فقال : (واقعة عساف النصراني : كان هذا الرجل من أهل السويداء ، قد شهد عليه جماعة أنه سب النبي ﷺ ، وقد استجار عساف هذا بابن أحمد بن حجي أمير آل علي ، فاجتمع الشيخ تقي الدين بن تيمية، والشيخ زين الدين الفارقي شيخ دار الحديث، فدخلا على الأمير عز الدين أيبك الحموي نائب السلطنة فكلماه في أمره فأجابهما إلى ذلك، وأرسل ليحضره فخرجا من عنده ومعهما خلق كثير من الناس، فرأى الناس عسافاً حين قدم ومعه رجل من العرب فسبوه وشتموه . فقال ذلك الرجل البدوي : هو خير منكم - يعني النصراني - فرجمهما الناس بالحجارة، وأصابت عسافاً ووقعت خبطة قوية فأرسل النائب فطلب الشيخين ابن تيمية والفارقي فضربهما بين يديه ، ورسم عليهما في العذراوية ، وقدم النصراني فأسلم، وعقد مجلس بسببه، وأثبت بينه وبين الشهود عداوة، فحقن دمه. ثم استدعى بالشيخين فأرضاهما وأطلقهما، ولحق النصراني بعد ذلك ببلاد الحجاز، فاتفق قتله قريباً من مدينة رسول الله ﷺ، قتله ابن أخيه هنالك، وصنف الشيخ تقي الدين بن تيمية في هذه الواقعة كتابه (الصارم المسلول على ساب الرسول) .

قال تعالى: {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} الكوثر :٣

اخبر سبحانه ان شانئه (مبغضه) ﷺ هو الابتر، والبتر هو القطع ، فبين سبحانه انه هو الابتر بصيغة الحصر والتوكيد .

قال شيخ الإسلام رحمه الله في قوله تعالى (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) : فكل من شناه وأبغضه وعاداه فإن الله تعالى يقطع دابره، ويمحق عينه وأثره) (الصارم المسلول : ج١)، وقال في موضع آخر (فبيّن الله أن الذي يشناه هو الأبتر لا هو، والشنآنُ منه ما هو باطنٌ في القلبِ لم يظهر ومنه ما يظهر على اللسان، وهو أعظم الشنآن وأشده، وكل جرمٍ استحق فاعلهُ عقوبةً من اللهِ إذا أظهر ذلك الجرم عندنا وجب أن نعاقبهُ ونقيمَ عليه حدَّ الله، فيجبُ أن نبتر من أظهر شنآنه وأبدى عداوته، وإذا كان ذلك واجباً وجب قتلهُ، وإن أظهر التوبة بعد القدرة، وإلا لما انبترَ لهُ شانئٌ بأيدينا في غالب الأمر، لأنه لا يشاءُ شانئٌ أن يُظهر شنآنه ثم يُظهر المتاب بعد رؤية السيف إلا فعل، فإن ذلك سهلٌ على من يخاف السيف. (الصارم : ج٢)

ومما قاله ابن تيمية عن هذه الاية الكريمة الجامعة : (ان الله سبحانه وتعالى يبتر شانئ رسوله من كل خير، فيبتر ذكره، واهله، وماله، فيخسر ذلك في الاخرة، ويبتر حياته فلا ينتفع بها ولا يتزود فيها صالحاً لمعاده ويبتر قلبه فلا يعي الخير، ولا يؤهله الى معرفته ومحبته ، والايمان برسله، ويبتر اعماله فلا يستعمله في طاعته، ويبتره من الانتصار فلا يجد له ناصراً، ولا عوناً، ويبتره من جميع القرب والاعمال الصالحة، فلا يذوق منها طعماً ولا يجد لها حلاوة وان باشرها بظاهره، فقلبه شارد عنها .

ولذا قال ابو بكر بن عياش: اهل السنة يموتون ويحيى ذكرهم، واهل البدعة يموتون ويموت ذكرهم لان اهل السنة احيوا ما جاء به الرسول ﷺ فكان لهم نصيب من قوله: (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ)، واهل البدعة شنئوا ما جاء به الرسول ﷺ، فكان لهم نصيب من قوله: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) (الفتاوى : ١٦/٥٢٦-٥٢٩ باختصار) وانظر الصارم المسلول.

حب سلف امتنا للنبي ﷺ ونصرتهم له

قال النبي ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) رواه البخاري.

وقال ايضا ﷺ: (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما)(رواه البخاري ومسلم وأحمد)

وقد قال الرسول ﷺ: (المرء مع من أحب). (رواه مسلم من حديث عبدالله بن مسعود والبخاري في الادب واحمد في المسند)

وقد أخذ بيد عمر بن الخطاب يومًا فقال عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إليَّ من كل شيء إلا من نفسي. فقال النبي ﷺ: (لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك) فقال عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إليَّ من نفسي. فقال النبي ﷺ: (الآن يا عمر) رواه البخاري.

ولقد شنع الله على من كان أهله وماله أحب إليه من رسول الله ﷺ فقال سبحانه وتعالى: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) التوبة: ٢٤.

فانظر كيف توعدهم ربنا: (فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ)، ثم أعلمهم أنهم بهذا فاسقون ضالون.

قال أبو سفيان رضي الله عنه قبل أن يسلم: (ما رأيت من الناس أحدًا يحب أحدًا كحب أصحاب محمد محمدًا)، وذلك لما وقع زيد بن الدثنة أسيرًا عند قريش فأخذوه ليقتلوه، فسأله أبو سفيان: أنشدك بالله يا زيد: أتحب أن محمدًا الآن مكانك نضرب عنقه وأنك في أهلك؟ فقال زيد: (والله ما أحب أن محمدًا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وأني جالس في أهلي).

وعند رجوع النبي ﷺ من أحد وكان قد أشيع أن الرسول قد قتل، خرجت امرأة من الأنصار فاستُقبلت بأن أباها وزوجها وابنها وأخاها قد قتلوا جميعًا، وهي تقول: ما فعل رسول الله ﷺ ؟ فقالوا: هو بحمد الله كما تحبين. قالت: أرونيه، فأشاروا إلى رسول الله ﷺ ، فلما رأته قالت: (كل مصيبة بعدك جلل) يعني صغيرة.

ويُسأل علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كيف كان حبكم لرسول الله ﷺ ؟ فيقول: كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا، ومن الماء البارد على الظمأ.

ويلخص القضية أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين نعى رسول الله ﷺ نفسه فقال: (إن عبدًا خيره الله بين الدنيا والآخرة، فاختار ما عند الله). فقال الصديق رضي الله عنه وهو يبكي: بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله.

وقد ترسخت عند الصحابة رضي الله عنهم حب النبي ﷺ الى درجة كانوا مستعدين ان يذبوا عنه بكل ما اوتوا من قوة..

سُئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كيف كان حبكم لرسول الله ﷺ ؟ فقال:
((كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا، ومن الماء البارد على الظمأ))

وروى أبو إسحاق الفزاري في كتابه المشهور في السير عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن سميع عن مالك بن عمير قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لقيت أبي في المشركين ، فسمعت منه مقالة قبيحة لك ، فما صبرت أن طعنته بالرمح فقتلته، فما شقَّ ذلك عليه.

وهذا الصحابي عمير بن عدي حين بلغه أذى بنت مروان للنبي ﷺ في وقعة بدر ، قال : اللهم إنَّ عليَّ نذراً لئن رددت رسول الله ﷺ إلى المدينة لأقتلنَّها، فقتلها بدون إذن النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : (إِذَا أَحْبَبْتُم أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى رَجُلٍ نَصَرَ اللهَ وَرَسُولَه بِالغَيْبِ فَانْظُرُوا إِلَى عُمَيْرِ بنِ عَدِيٍّ).

قال شيخ الإسلام رحمه الله (وهذا الذي ذكرناه من سنة رسول الله ﷺ في تحتم قتل مَنْ كان يسبه من المشركين مع العفو عمَّن هو مثله في الكفر كان مستقراً في نفوس أصحابه على عهده وبعد عهده، يقصدون قتل السابِّ، و يحرضون عليه، وإن أمسكوا عن غيره، ويجعلون ذلك هو الموجب لقتله، ويبذلون في ذلك نفوسهم، كما تقدم من حديث الذي قال: سُبَّني وسُبَّ أبي وأمي وكُفَّ عن رسول الله ﷺ ، ثم حمل عليه حتى قتل، وحديث الذي قتل أباه لما سمعه يسبُّ النبي ﷺ ، وحديث الأنصاري الذي نَذَرَ أن يقتل العَصْمَاءَ فقَتَلَهَا، وحديث الذي نذر أن يقتل ابن أبي سرح وكَفَّ النبي ﷺ عن مبايعته ليوفي بنذره. (الصارم المسلول ج١) ..

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه (الصارم المسلول على شاتم الرسول):

(تطهير الأرض من إظهار سب رسول الله ﷺ واجب حسب الإمكان؛ لأنه من تمام ظهور دين الله وعلو كلمة الله وكون الدين كله لله، فحيث ما ظهر سبه ولم ينتقم ممن فعل ذلك لم يكن الدين ظاهراً ولا كلمة الله عالية ، وهذا كما يجب تطهيرها من الزناة والسرَّاق وقطَّاع الطريق بحسب الإمكان ، بخلاف تطهيرها من أصل الكفر فإنه ليس بواجب، لجواز إقرار أهل الكتابين على دينهم بالذمة لأن إقرارهم بالذمة ملتزمين جَرَيان حكم الله ورسوله عليهم لا ينافي إظهار الدين وعلو الكلمة، وإنما تجوز مهادنة الكافر وأمانه عند العجز أو المصلحة المرجوة في ذلك، وكل جناية وجب تطهير الأرض منها بحسب القدرة يتعين عقوبة فاعلها العقوبة المحدودة في الشرع إذا لم يكن لها مستحق معين، فوجب أن يتعين قتل هذا؛ لأنه ليس لهذه الجناية مستحق معين ، لأنه تعلق بها حق الله ورسوله وجميع المؤمنين، وبهذا يظهر الفرق بين الساب وبين الكافر، لجواز إقرار ذلك على كفره مستخفياً به ملتزماً حكم الله ورسوله، بخلاف المظهر للسب) . (الصارم المسلول : ج١) ..

وقال رحمه الله (نصر رسول الله ﷺ وتعزيره وتوقيره واجب، وقتل سابه مشروع كما تقدم ، فلو جاز ترك قتله لم يكن ذلك نصراً له ولا تعزيراً ولا توقيراً ، بل ذلك أقل نصره؛ لأن الساب في أيدينا ونحن متمكنون منه ، فإن لم نقتله مع أن قتله جائز لكان ذلك غاية في الخذلان وترك التعزير له والتوقير، وهذا ظاهر.) .. (الصارم المسلول) ..

وقال القاضي الشريف أبو علي بن أبي موسى في "الإرشاد" وهو ممن يعتمد نقله: ومن سب رسول الله ﷺ قتل ولم يستتب، ومن سبه ﷺ من أهل الذمَّة قتل وإن أسلم.

قال مالكٌ في رواية ابن القاسم ومُطَرِّف: ومن سب النبي ﷺ قتل ولم يستتب .. قال ابن القاسم : من سبه أو شتمه أو عابهُ أو تنقَّصه فإنه يقتل كالزنديق .. وقال أبو مُصْعَب وابن أبي أويْسٍ : سمعنا مالكاً يقول : من سب رسول الله ﷺ أو شتمه أو عابه أو تنقصه قتل ، مسلماً كان أو كافراً، ولا يستتاب.

والاخبار في ذلك كثيرة لا يسع المجال لذكرها و كذلك اقوال العلماء في ذلك، حيث اجمع الصحابة و العلماء على قتل من سب النبي ﷺ مسلما كان او كافرا ..

قال القاضي الشريف أبو علي بن أبي موسى في (الإرشاد): «ومن سب رسول الله ﷺ قتل ولم يستتب، ومن سبه ﷺ من أهل الذمّة قتل وإن أسلم»

وقال أبو مُصعب وابن أبي أويس: سمعنا مالكاً يقول: «من سب رسول الله ﷺ أو شتمه أو عابه أو تنقصه قتل، مسلماً كان أو كافراً، ولا يستتاب»



البدايات

انطلقلت الحملة المسعورة في دانمارك نهاية الشهر التاسع عام ٢٠٠٥.. وقد حاول المسلمون هناك الدفاع عن الاسلام ومقدساته وذلك بوقف نشر هذه الصور.. فرفض رئيس التحرير مجرد مقابلتهم وتضامنت كل الهيئات الحكومية مع الجريدة بما فيهم المدعى العام الدانماركي .. فيما لم يسمع في الشارع الاسلامي صدى لهذه الحملة.

في نهاية الشهر الثاني عشر ٢٠٠٥ رفض الدعوى المرفوعة من قبل جهات (اسلامية) في الدنمارك ضد الجريدة وبدأت اكثر الجرائد الاوروبية بنشرالصور..

ردود الافعال

انطلق المسلمون في جميع انحاء العالم غضبا ضد الدنمارك و النرويج التي اعيد فيها نشر الصور، ونادت اصوات بالمقاطعة الاقتصادية للدول التي نشرت فيها الصور وتم مقاطعة بضائع بعض هذه الدول في دول الخليج تحديدا خاصة عندما نادت اطراف شبه حكومية بذلك..

ظن البعض ان المسألة تنتهي عند حد هذه المقاطعة او عند قيامه بالمشاركة في مظاهرة معتبرا انه قد ساهم في انكار المنكر بما يملكه من قوة وانه قد ادى ما في وسعه لاداء الواجب تجاه القضية...

ولم نسمع من كثير من شيوخ العلم وطلبته المعروفين مواقف ينكر سوى الشجب و التنديد و المطالبة و الحوار و الدعوة بل وصل الامر ببعضهم ان ينكروا ما اجتهد فيه بعض المسلمين في الهجوم وحرق قنصليات و سفارات بعض الدول التي انضمت جرائدها المدعومة من قبل الدولة وفق قانونهم لتلك الحملة المسعورة.

وانصب الجهد الكبير لعامة المسلمين في موضوع المقاطعة.. وبالغ بعض المتفائلين في قوة هذا الجانب حتى انهم اعتبروها واجب المرحلة ومن لم يقم بها فهو فاقد للغيرة على الدين..

واصبح تبادل لغة الارقام في المنتديات و الصحف الشغل الشاغل للاكثرية التي تريد ان تدافع عن القضية بهذا الاسلوب ..

فيما طالبت اكثرية الحكومات و الجهات الرسمية بـ (اعتذار لانهاء الازمة)..

طلب الاعتذار والمقاطعة

ان الغثائية التي وصلت اليها الامة جعلتها عرضة للمتداعين عليها شرقا و غربا.. وقد ساهم الى جانب الطواغيت المتسلطين على رقاب الناس، علماء السوء، اصحاب العمائم المأجورة، والمخذلين المرجفين الضالين المضلين في ترسيخ هذا الواقع الفاسد في ذهن الامة..

فلا عجب في مقال (طنطاوى) لسفير الدنمارك : ان النبي رجل ميت فلا داعي لأن تهينوه ..

ولا عجب ان يتم توجيه عامة المسلمين الى التظاهر و المقاطعة طلبا للاعتذار..

وهل نصرة النبي يتوقف عند طلب اعتذار سواء كان الطلب رفع دعوى في محكمة كفرية نصبت العداء ابتداءا للاسلام او مقاطعة منتجات اوروبية بغية الضغط عليهم من اجل الاعتذار..

لذا وجب التنبيه الى جملة امور..

١. ان توجيه الغضب العارم للجماهير المسلمة نحو المقاطعة لطلب الاعتذار (رغم استجابة الكثير من المسلمين الصادقين لها) انما ينم عن سياسة مكشوفة من وراء ذلك..

فقد وصل الامر بالامة الى درجة من الغليان نتيجة الحملات الصليبية على العالم الاسلامي بتواطء ضمني من قبل المتسلطين على رقاب المسلمين ، بحيث رأت تلك الحكومات في تفريغ شحنة الغضب هذه باتجاه طلب (مقبول) لدى الطرف الاخر(وهو الاعتذار) ويمتص غضب الساحة ويلائم تطلعات بعض هذه الحكومات؛ فقد شهدت الساحة تحولات في نفس الفترة من اجل ايجاد اسواق جديدة في اسيا وممارسة ضغط على الشركات الاوروبية و الامريكية في سبيل تقليل احتكارها للاسواق الخليجية .

وهنا يحضرنا توقيت تصعيد الحملة التي اعقب فترة ٣ اشهر من الصمت و السكوت الا اصوات قليلة نادت بهذا الامر، فلماذا لم نسمع باصوات المقاطعة الا بعد ٣ اشهر من تاريخ الحملة الا عندما دفعت اطراف حكومية بعض الشركات باتجاه ذلك تزامنا مع انفتاحها على اسواق اخرى بغية ممارسة ضغط اقتصادي ينتهي باتفاقات تجارية جديدة.

ولماذا لم تقم حملة المقاطعة ضد امريكا و بريطانيا و بقية دول التحالف الصليبي عندما اهين المصحف الكريم.. لقد دنس الأمريكيون كتاب الله ولم يتحرك أحد .. مُزق كلام الله وألقى به في المرحاض وداسته الأقدام في كل من غوانتانامو و ابو غريب و بوكا ..ولكن لم نسمع صوتا بالمقاطعة.

٢.ان توجيه الامة نحومجرد الشجب و الاستنكار و المظاهرات و التي من كثرتها عرفت بلمة الكلام و البيانات لهو سياسة قديمة من قبل الاعداء ..

ففيما يمارسون هم اقسى انواع التعذيب و القتل و الاعتقال و انتهاك الحرمات يشلون الامة عن طريق عملائهم المعممين و طواغيتهم المتسلطين .. وهذه كانت سياستهم طوال النصف الثاني من القرن المنصرم في حماية الكيان الصهيوني.

وكذلك الامر بالنسبة لحرب امريكا ضد المسلمين في بقاع كثيرة..

٣. ان قناعة البعض بضرورة رفع دعوى ضد الصحف التي شاركت في الحملة المسعورة ما هي الا صورة اخرى من صور خذلان النبي..

الى اي شرع تتحاكمون يا من تدعون نصرة النبي..

الى الشرع الذي جاء به النبي او الى الشرع الذي حارب النبي؟

في وقت اعلن فيه المدعي العام الدنماركي تضامنه التام مع الصحيفة ..

النصرة وصورها

ان النصرة الحقيقية الصادقة للدين نابعة من حب الله و رسوله..ولزوم محبتهما يستلزم اتباع الرسول في نهجه و تطبيق سنته.. قال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) آل عمران: ٣١

وقد اثبتت الاحداث عن الفطرة السليمة للأمة الإسلامية ،وهي مستعدة لتفتدي نبيها بالنفس والنفيس،وأن ما صرفها عن الاقتداء بالنبي صلى الله عليه و سلم هو نتيجة التضليل والتلبيس الذي مارسه العملاء.

لذا فإن الواجب الشرعي يحتم علينا جميعاً، أن نقوم بتكثيف الجهود لتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى بعض المسلمين وبيان حقيقة دين الديمقراطية و التركيز على ثوابت الاسلام ومحكماته، وفي مقدمة ذلك بيان عقيدة الولاء للمؤمنين والبراء من الكافرين، وتجلية سيرة النبي صلى الله عليه و سلم وهديه مع الكفار وما استقر عليه امر الدين فيمن سب الله او الرسول او كتاب الله.

وعلى اهل الثغور .. استثمار هذه الطاقات التي تفتقر الى التوجيه السليم نحو خير الدارين، فقد برهنت الاحداث على ثقل التحرك الشعبي الصادق في حال ان تبنت امر الدين..

فما بالك اذا الامة تحركت وفق نهج واضح تصب جهودها في النهاية في رفعة الدين لا استحصال اعتذارات او حصول اتفاقات سياسية او اقتصادية..

ان مسؤولية قيادة الامة منوطة الان بالقائمين على الثغور .. فهم الطليعة التي تبنت نهج النبي واتبعوا سنته في قتال اعداء الدين.. وهم حملة رسالته وفق سلف الامة لها..

و يتحتم على العلماء العاملين تحريض الامة وتوعيتها من اجل تدارك الاوضاع و القيام بفرض الدين في الوضع الراهن على المسلمين افرادا و جماعات بجهاد الاعداء و الذب عن الشريعة السمحاء وعن حرمات المسلمين.

وان وجدت عقبات امام تحرك المسلمين باتجاه تنفيذ حكم الشرع في امور كهذه فالسبيل مفتوح بجهاد اعداء الدين الذين صالوا على حرمات المسلمين و حاربوهم عن قوس واحدة .

وان لم يكن سبيل الى ذلك فبنصرة المجاهدين بالمال و الاعلام و الدعاء ..

ولا يوجد مسلك اخر يدعي فيه المسلم الذب عن رسول الله. بل خلاف ذلك هو الخذلان بعينه.

أكذوبة هولوكوست اليهودية

بين الابتزاز و الاضطهاد

الجزء الثاني

سردار إبراهيم

إن مصطلح (هولوكوست) الذي أطلق لوصف ما قيل من أن النازيين قد أبادوا عدداً كبيراً من يهود أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية عن طريق حرقهم داخل أفران الغاز؛ قد وظف فيما بعد من قبل اليهود على نطاق واسع كوسيلة للابتزاز و الكسب السياسي والمادي، وقاموا بتضخيم و تهويل الموضوع وغذوه بالأكاذيب والأساطير، حتى آل الأمر إلى صدور قرار من (هيئة الأمم المتحدة) في جلستها المنعقدة يوم ٢٠٠٥/١١/١ بجعل يوم ٢٧ كانون الثاني من كل عام ذكرى لتلك المحرقات!! وبالمقابل استخدم اليهود أحقر أنواع الإرهاب الفكري والجسدي ضد كل من تصدى لأساطيرهم وأكاذيبهم التاريخية، وما خبر المحاكمات المتواصلة للمؤرخين وأصحاب البحث العلمي -الرافضين لتلك الأكذوبة- في البلدان الأوروبية إلا خير دليل، وهذه المؤشرات تدل على أمرين خطيرين: أولا: تنامي النفوذ اليهودي المطرد يوما بعد يوم في أمريكا والبلدان الأوروبية والسيطرة على مصادر القرار، ثانيا: التراجع العكسي لمقولات و مبادئ (حرية) الرأي التي نادى بها حاملوا الفكر (الديمقراطي) حتى وصل الأمر إلى الرجوع إلى محاكم تفتيش من نوع جديد!.

تجارة اليهود بالهولوكوست

قبل أكثر من عشرين عاماً بثت اذاعة (Radio Europe1) ما مفاده: (إن غرف الغاز الهتلرية المزعومة والإبادة المزعومة لليهود يشكلان كذبة تاريخية واحدة، سمحت بعملية احتيال مالية وسياسية عملاقة، المستفيدان الأساسيان منها دولة إسرائيل والصهيونية العالمية، والضحية الأساسية لها الشعب الألماني، ولكن ليس قادته، والشعب الفلسطيني بأكمله).

في الحقيقة إن الصهيونية العلمية تلح باستمرار على إبقاء الوعي العام في حالة تذكر دائم للهولوكوست، فوضع بين المناهج الدراسية الإسرائيلية منهج يعنى بالطائفة اليهودية التي أبيدت ، كما خصص يوم حداد في ٢٧ نيسان من كل عام، واتخذ اليهود من قضية الهولوكوست حائط مبكى آخر، وجعلوا منها سبيلا للوصول إلى مصالحهم.

يقول نورمان فنكلشتاين في كتابه (صناعة الهولوكوست - تأملات في استغلال المعاناة اليهودية) على ان المنظمات اليهودية، بدءاً من المؤتمر اليهودي العالمي، تستغل معاناة اليهود من ضحايا المحرقة. ويعتبر فنكلشتاين ان صناعة حقيقية لهذه الذكرى نشأت منذ العام ١٩٦٧ واهدافها الرئيسية ابتزاز المال من اوروبا وتبرير سياسة اسرائيل الاجرامية حيال الفلسطينيين.[١]

ويقول فوريسون ايضا : (يستمر الابتزاز الإسرائيلي في التعويضات المالية التي منحتها ألمانيا عام ١٩٥٢ من جهة، ومن جهة أخرى أنجزت الحكومة الألمانية تسوية تدفع بموجبها

١٠ مليون دولارا سنويا لاثنتي عشرة سنة، تدفعها لمؤتمر المطالب اليهودية من ألمانيا لتصل إلى الضحايا اليهود، أو أولئك الناجين الذين سبق وعوضتهم ألمانيا تعويضات قليلة ، ولكن مؤتمر المطالب اليهودية ألغى الاتفاق وسعى لوضع يده على الأملاك اليهودية التي نزعت عنها ملكية حكومة ألمانيا الشرقية وتقدر بمئات الملايين من الدولارات. (2)

يقول روبرت فوريسون: (إنهم-أي اليهود- لا يخافون فعلاً من تنويعات معاداة اليهودية، التي تسمى بشكل غير صحيح "اللاسامية". على العكس، إنهم يقتاتون عليها، وهم يحتاجونها ليتمكنوا من الاحتجاج ضد اللاسامية، إن لم يكن لشيء، فجمع المزيد من المال في الشتات. فالأثنين حاجة حيوية عندهم: "فكلما نحبوا، كلما كسبوا، وكلما كسبوا، كلما نحبوا". (٣)

وهذا يساعدهم على ترسيخ وهم "إبادة اليهود جماعياً" بشكل ثابت في كل الأذهان أولاً وقبل كل شيء. ومع أن هتلر كان عنصرياً، ومعادياً لليهود الأممين، ولكن ليس لليهود الصهاينة، فإنه لم يأمر أو يسمح أبداً بقتل أي شخص بسبب عرقه أو دينه. بالإضافة إلى ذلك، كانت المحاكم العسكرية الألمانية تفرض عقوبات تصل إلى حد الإعدام على الجنود والضباط والموظفين الألمان الذين يقتلون رجلاً يهوديا أو امرأة يهودية حتى في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الألماني في بولندا وروسيا وهنغاريا، وهذه نقطة تاريخية حجبها المؤرخون التصفويون [الذين يقولون بإبادة اليهود]. (٤)

إنهم يعرفون بأن خسران "المحرقة" هو خسران سيف ودرع إسرائيل كما أنه خسران لأداة مهيبة لممارسة الابتزاز السياسي والمالي. ياد فاشيم Yad Vashem في القدس عبارة عن نصب تذكاري ومتحف (يتم توسيعه حالياً) في آن معاً. كل شخصية أجنبية تزور إسرائيل لعقد صفقات مالية أو سياسية عليها قبل كل شيء أن تزور متحف الفظائع هذا لتتشرب مشاعر الذنب على نحو يجعلها أكثر مطواعية. وأحياناً، يتم التخلص من هذه الشكلية في حالة ممثلي بعض الأمم القليلة جداً التي لا يستطيع اليهود والصهاينة مهما حاولوا أن يوبخوها على دورها السلبي أو الفعال في "المحرقة" المزعومة. عندها يصبح من المسلي أن تلحظ الرسميين الإسرائيليين يتذمرون من صعوبة التعامل مع شركاء لهم لم يتمكنوا من تكييفهم مسبقاً. (٥)

إنهم يدركون أن "المحرقة" لو تبين أنها خدعة، فإن السلاح رقم واحد في ترسانة إسرائيل الدعائية سوف ينهار. (٦)

محاربة المؤرخين والباحثين.

يقول المفكر الفرنسي روجيه غارودي في مقدمة كتابه (دراسة في الصهيونية-اليهودية) :

((..في فرنسا - مثلا - يمكن انتقاد الكنيسة الكاثوليكية أو الماركسية، كما يمكن مهاجمة الإلحاد والقومية، وشتم نظام الحكم في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وجنوب أفريقيا، والتبشير بالفوضوية أو بعودة الملكية، دون التعرض لمخاطر تتعدى الجدل أو التفنيد المألوفين. أما نقد الصهيونية فإنه يفضي بصاحبه إلى عالم آخر، ينقله من عالم الأدب والفكر إلى عالم التحقيق والقضاء.... فبموجب القانون الصادر في ١٩٨١/٧/٢٩، بشأن ذم أي شخص بسبب انتمائه لجنس أو لعرق أو لأمة أو لديانة، يعرض كل انتقاد لسياسة دولة إسرائيل وللصهيونية السياسية التي تقوم عليها هذه الدولة، للمساءلة القضائية وهو الأساس هنا لأنه لا يطال تصرفاً معيناً يدعو لتجريم صاحبه الآن بتناول نقد المنطق البنيوي لدولة أرسيت أسسها على مبادئ الصهيونية السياسية ويؤدي على الفور، إلى معاملتك كـ"نازي"... أو معادٍ للسامية ويجر عليك تهديداً بالموت!...)).

لقد ارتفع موضوع الهولوكوست من مرتبة الاكاذيب و الفرضيات الى حقيقة مطلقة لاتقبل النقاش، ومورس ضد المعارضين له شتى الوسائل، كتاجيج الصحف و دور النشر على عدم نشر تلك الابحاث والمقالات مرورا بتهديد واخافة الكاتبين والباحثين كما حدث مع روبرت فوريسون الذي تعرض الى الاغتيال ٤ مرات، كذلك احالتهم الى المحاكمات كما حوكم مؤخرا المؤرخ البريطاني ديفيد ايرفينغ في نمسا (٧) لمدة ٣ اعوام وذلك بتهمة نفي المحرقة والتقليل من عدد الضحايا، رغم ان الرجل قد تراجع خوفا لكن لم تجده نفعا.

يقول ايرفينغ: ((لمدة ثلاثين علمًا المنظمات اليهودية العالمية، منظمة البرلمان اليهودي والأسترالي هاجموني بأساليب سريّة، ولدي أدلة، وأنا أدافع الآن عن نفسي وأحارب، يتهمونني بمعاداة السامية، وهذا يتعاداني. الناشرون في بريطانيا وفي نيويورك يعلمون أنهم لو نشروا لي كتابًا الآن، أنهم سيتعرضون لمعاملة من العنف

والإخافة، فذلك ما حدث عام ٩٦ عندما نشرت (مذكرات جوبلز)، وجدت يوميات دكتور (جوبلز)، وكنت أول من استخدمها، وهي يوميات جيدة، وكان من المفترض أن تنشر في نيويورك، وفي آخر دقيقة هاجمه المجتمع اليهودي في أميركا.)[٨]

ان «معاداة السامية» تهمة جاهزة مع سبق الإصرار في الخطاب الصهيوني، إذ يوزع هذه التهمة لمن يريد عندما يتعلق الأمر بالبحث عن حقيقة أساطير الصهيونية وأباطيلها، لم يفلت أحد الكتاب من هذه التهمة مهما كانت جنسيته ومكانته في الثقافة العالمية، وتعرض الكاتب الألماني مارتن ملزر لها، وحرمته من جائزة نوبل للآداب، وقبله كان روجيه غارودي ضحيتها، وأوصلته التهمة إلى محاكمته في (باريس) [٩] وغرَّمته المحكمة الفرنسية ٤٠ ألف دولار أميركي بسبب كتابه "أساطير إسرائيل الحديثة" ، وقيل إن شكسبير الإنكليزي كان يمكن أن يتعرض لها أيضاً بسبب مواقفه من الشخصية اليهودية في مسرحيته «تاجر البندقية»، والقائمة طويلة، وستطول طالما الصهيونية ماضية في ممارستها القمعية واللاإنسانية في الأراضي الفلسطينية.

ولكن رغم كل هذا الارهاب و الاضطهاد الفكري والجسدي ضد المفكرين والمؤرخين،ظلت حركة المراجعة التاريخية لموضوع الهولوكوست دائمة ومستمرة.و تدعي الحركة الصهيونية من خلال وسائل الإعلام الضخمة التي تسيطر عليها، أن المؤرخين المراجعين ليسوا إلا حفنة من الأصوليين المسيحيين المعادين للسامية. ولكن الحقيقة هي أن المراجعة التاريخية ليست إيديولوجية أو تياراً مذهبياً أو دينياً. إذ يوجد بين المؤرخين المراجعين مسلمون ومسيحيون وماركسيون وحتى يهود، ويوجد بينهم عرب وأوروبيون وأمريكان. فالمراجعة التاريخية ليست عصبية عرقية أو مذهبية، بل موقف انبثق عن منهج في التحليل تدعمه الأدلة والأساليب العلمية حول قضية تاريخية محددة هي الحرب العالمية وإرهاصاتها، وعلى رأسها ما يسمى بالمحرقة اليهودية.[١٠]

يحاول المراجعون أن يحموا أنفسهم، ولكن النفوذ اليهودي يطاردهم بلا رحمة. فهو يسبب لهم الأذى الجسدي والتشويه، ويقتلهم ويجبر بعضهم على اللجوء خارج بلاده، وهو يشعل النار بالمنازل ويحرق الكتب... وهو يقود بعضهم إلى الانتحار كما حصل يوم ١٩٩٥/٤/٢٥ عندما أحرق المراجع الألماني راينهولد الستنر نفسه احتجاجاً على زيف "المحرقة" واضطهاد المراجعين. ويوم ٢٠٠٠/٥/١٣، أنهى بروفيسور العلوم السياسية الألماني وارنر فايغنبرغر حياته بسبب شدة وطول معاناته قضائياً واجتماعياً على يد صحافي يهودي اشتم رائحة المراجعة التاريخية في كتاباته. وكانت الشرطة الألمانية قد اعتقلت الأشخاص الذين أتوا لوضع باقة من الورد في المكان الذي أحرق فيه راينهولد الستنر نفسه احتجاجاً.[١١]

حول قرار الامم المتحدة.

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بدون تصويت ودون معارضة قراراً يحدد يوم ٢٧ كانون الثاني[١٢] يوماً سنوياً لتخليد ذكرى اليهود الذين قضوا فيما يعرف بالمحرقة النازية (الهولوكوست) خلال الحرب العالمية الثانية.

طريقة صدور القرار تشير إلى أن الجمعية العامة قد وافقت عليه دون تصويت ودون اعتراض، ويعني هذا ببساطة أن دولة واحدة لم تجد في نفسها الجرأة للاعتراض عليه، فمن الواضح لكل مراقب أن النجم الإسرائيلي صاعد في الأمم المتحدة، فبعد أن ساوت الجمعية العامة الصهيونية بالعنصرية (في قرار رقم ٣٣٧٩ لمجلس الامن) في ثمانينيات القرن الماضي تراجعت عن قرارها فيما بعد في التسعينيات تحت ضغط امريكي، ثم جاء صدور هذا القرار لتكد مدى نفوذ وتوغل اليهود في قرارات تلك المؤسسة.[١٣]

وهذا القرار يدل وللمرات العديدة على أن المنظمة الدولية عبارة عن أداة لتحقيق مآرب القوي. لم تكن الأمم المتحدة منذ إنشائها مستقلة عن تأثير القوى العلمية المتصارعة، وبقيت تتقاذفها القوى المهيمنة وفق مصالحها السياسية. ويعج تاريخ المنظمة بالكثير من الانحرافات والتجاوزات الأخلاقية والتحيزات.

الساطع في التناقض الأخلاقي للأمم المتحدة هو نسيان اللاجئين الفلسطينيين الذين حل محلهم اليهود في فلسطين. هناك الآن حوالي خمسة ملايين فلسطيني مشردين يعيشون في أماكن عديدة من العالم. وهناك أيضاً قرار صادر عن الجمعية العامة وهو رقم ١٩٤ يقضي بعودتهم إلى بيوتهم وممتلكاتهم. تتجاوز الأمم المتحدة قرارها الذي أصابته حمى الرفوف المهملة، وتأتي بقرار جديد

لم تعد تشكل مادته قضية على الساحة الدولية. أصبحت المحرقة شيئاً من الماضي، بينما لا تزال قضية اللاجئين حية ماثلة أمام العالم بمختلف شواهدها وإرهاصاتها وأبعادها الإنسانية. (١٤)

اللافت للنظر في مضمون القرار، عدة أمور، منها التناقض الظاهر بين ديباجته ومضمونه، إذ تشير الديباجة إلى أن المحرقة لا تخص اليهود وحدهم: "وإذ تؤكد من جديد أن محرقة اليهود التي أدت إلى مقتل ثلث الشعب اليهودي ومعه عدد لا يحصى من أفراد الأقليات الأخرى ستظل إلى الأبد إنذاراً لجميع الناس بأخطار الكراهية والتعصب والعنصرية والتحيز".

الديباجة تعترف إذن بأن آخرين من غير اليهود قد قتلوا في المحرقة، ولا يدري المرء أكان استخدام كلمتي "عدد لا يحصى" لتقدير ضحايا غير اليهود في المحرقة يعني من قبيل البلاغة أن عددهم كبير للغاية؟ أم أنه يشير إلى العجز عن تقدير عددهم؟ وهنا يتساءل المرء عن السبب في القدرة على إحصاء ضحايا اليهود بدقة (ثلث الشعب اليهودي) والعجز عن إحصاء غيرهم من الضحايا، غير أن هذا ليس هو المهم، فالأهم منه أنه بينما اعترفت الديباجة بضحايا غير يهود للمحرقة إذا بمتن القرار يخصص يوم ٢٧ يناير يوماً دولياً سنوياً لإحياء ذكرى ضحايا محرقة "اليهود" بصفة خاصة، وهو معنى يشيع بوضوح في باقي بنود القرار. (١٥)

وبهذا القرار حصل اليهود على احتكار للمعاناة وللظلم الإنساني بحيث تزول أهمية أي إبادة بشرية في التاريخ أمام المحرقة اليهودية. وهذا بحد ذاته جريمة إنسانية. وقد أعرب كثير من الدول الأعضاء في المجلس تحفظهم تجاه هذا القرار. إذ أرادوا تعديل لغة القرار ليشمل جميع الشعوب التي عانت من الإبادات البشرية. لكن الدول الأوروبية، وتحت الضغط الأميركي، لم ترغب في الاستماع أو في اعتبار أي من هذه التحفظات. (١٦)

وقد يدعي البعض أن مأساة اليهود فريدة من نوعها بسبب "الملايين" الذين قتلوا منهم. ولكن يرد على هذا الإدعاء بأن النازيين قاموا بقتل وإبادة أقليات أخرى كثيرة (اعتبرتها أقليات متدنية حسب المقاييس النازية) بما فيهم الغجر والمعاقين جسدياً وعقلياً والشواذ جنسياً، كما ذبحوا البولنديين والسجناء السوفييت والمعارضين السياسيين وغيرهم، وهناك أعداد أكبر من ملايين الشعوب الأصلية لسكان شمال أميركا (الهنود الحمر) الذين تم إبادتهم (حوالي ٨٠ مليون) على أيدي "الرواد الأميركيين ، وهناك أيضاً أعداد أكبر من ملايين السكان الأصليين لأميركا الجنوبية الذين تم إبادتهم على أيدي (الفاتحين الإسبان). وكذلك أبيدت بعض الشعوب الأصلية لبعض الجزر الكاريبية إبادة كاملة كما حدث في هاييتي وجمهورية الدومينيكان، حيث استبدلهم المحتل بعبيد إفريقيا ليفلحوا الأرض لهم. وكذلك لا يجب أن ننسى ملايين المسلمين والمسيحيين العرب الذين ذبحهم الصليبيون في حملاتهم ضد الوطن العربي، وأيضاً ملايين المسلمين الذين ذهبوا ضحايا في البوسنة والهرسك وسريبرينيتسا. وكذلك ملايين الضحايا الذين ذبحوا في رواندا، وإن نسينا أحداً فلا يجب أن ننسى أسوأ وأفظع المحارق البشرية التي قامت بها الإدارة الأميركية حين قصفت مدينتا "هيروشيما" و "ناجاساكي" اليابانية بالقنابل الذرية (أسلحة دمار شامل) وأفنت حرقاً ما قدر بـ ٢٧٠ ألف من سكان المدينتين في ثوان قليلة، وتسببت في تشويه الملايين الآخرين وأجيال كثيرة بعدهم لا تزال تولد مشوهة. ورغم فظاعة هذه الإبادات لا تُذكر أي من هذه الضحايا في يوم المحرقة العالمي. ولكن رغم كل ما ذكر يظل اليهود المحتكرون الاوحد للمعاناة والالم!! (١٧)

في نيسان ٢٠٠٥ حصلت مظاهرة في فرنسا أمام قصر العدل .. أولاد ضحايا فرنسيين غير يهود طالبوا الحكومة بأن تحدد لهم تعويضات أسوة بأولاد الضحايا اليهود، فتظاهر اليهود أمام باب المحكمة، وشتموا القاضي -كما لم يحصل سابقاً في فرنسا- وصرح (سيرجي كلارس فيلد): "إن الضحايا اليهود هم فصيلة تتمتع بالأولوية لا يجوز مساواتها بباقي الضحايا!! (١٨)

أما الأمر الثاني في مضمون القرار فهو أنه يصادر وإلى الأبد على حرية البحث العلمي في موضوع المحرقة، إذ ينص بنده الثالث على رفض "أي نكران كلي أو جزئي لموضوع محرقة اليهود كحدث تاريخي"، ... المقصود بالنكران الجزئي بكل تأكيد -أو على الأقل يمكن أن يُفسر على أنه كذلك- أنه لم يعد مطروحاً أن يتحدث باحث مستقبلاً عن أن ضحايا المحرقة هم ربع الشعب اليهودي وليسوا ثلثه، أو أنهم ثلاثة ملايين وليسوا ستة... إلخ.

ولا يقف الامر عند الحجر على حرية البحث، بل يطلب القرار في بنده الثالث والأخير من الأمين العام للأمم المتحدة وضع برنامج توعية بعنوان "المحرقة والأمم المتحدة" واتخاذ تدابير لتعبئة المجتمع المدني من أجل إحياء ذكرى محرقة اليهود وتعليمها للمساعدة في الحيلولة دون وقوع أفعال الإبادة الجماعية في المستقبل، وتقديم تقرير عن وضع البرنامج إلى الجمعية العامة في غضون ستة أشهر من تاريخ اعتماد هذا القرار، وتقرير عن تنفيذ البرنامج إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين. وأقترح على الجمعية العامة أن تحيل الموضوع برمته بعد هذين التقريرين إلى مجلس الأمن كي يصدر قراراً بشأنهما في إطار الفصل السابع من الميثاق بما يمهد لفرض عقوبات تصل إلى حد استخدام القوة ضد الدول التي تتكص عن تضمين مقررات عن المحرقة في برامجها التعليمية.!! (١٩)

من المفروض أن الفاعل نفسه يتحمل وزر أعماله. الأوروبيون عموماً قمعوا اليهود واضطهدوهم وقتلوهم، ووجدوا في النهاية أن التخلص من اليهود عن طريق تصديرهم إلى المنطقة العربية هو الحل. وبهذا يكون الأوروبيون قد طردوا اليهود بصورة جماعية مرتين: مرة في زمن الإمبراطورية الرومانية التي طردت اليهود بالجملة وبالقوة من فلسطين، والمرة الثانية على يد كل الأوروبيين بنعومة إلى فلسطين.

يحاول الأوروبيون والأمريكيون القول إنهم نادمون على ما جرى لليهود، ولا بد من التوبة النصوح وتكفير الآثام. لقد فسروا دعم اليهود في هجرتهم إلى فلسطين بناء على ما كان يفعل هتلر، وبرروا سياساتهم بالرحمة التي غزت قلوبهم. طبعاً هذا كذب لأن وعد بلفور كان قد صدر قبل هتلر بوقت طويل، وقناصل الدول الأوروبية مثل النمسا وفرنسا وبريطانيا، وسفير الولايات المتحدة لدى الأستانة كانوا قد سهلوا انتقال الأراضي الفلسطينية إلى أيدي اليهود منذ نهاية القرن التاسع عشر. (لو) كان لدى الغربيين عموماً رحمة تجاه اليهود لمنحوهم حقوقهم على أراضيهم، ولما دفعوا بملايين الفلسطينيين إلى حياة التشرد واللجوء. كيف تكون رحمة بإيواء شخص بيتاً تم طرد صاحبه؟ (٢٠)

الهوامش:

(١) و (٢): صناعة الهولوكوست تأملات في استغلال المعاناة اليهودية تأليف د: نورمان فنكلستين ترجمة : د. سماح إدريس - مجلة العربي - العدد ٥١١.

(٣)و(٤)و(٥)و(٦): (كفوا عن الصمت إزاء زيف "المحرقة")- ملخص عن ورقة روبرت فوريسون لمؤتمر بيروت "المراجعة التاريخية والصهيونية" بتاريخ ٢٠٠١/٤/٣١ - تلخيص وترجمة د. إبراهيم ناجي علوش.

(٧): أن نفي وقوع "الهولوكوست "يعتبر جريمة في النمسا تصل عقوبتها القصوى إلى السجن عشرة أعوام. وهناك دول اوروبية اخرى تعتبر نفي الهولوكوست جريمة يحاسب عليه القانون وهذه الدول هي: بلجيكا، جمهورية التشيك، فرنسا، المانيا، ليتوانيا، بولندا، رومانيا، سلوفاكيا، سويسرا.

(٨): قناة الجزيرة الفضائية - برنامج بلا حدود: حقيقة مذابح اليهود على يد هتلر – مقابلة مع المؤرخ البريطاني ديفيد ايرفينغ في ٢٠٠٤/٦/٤

(٩): حوكم غارودي في فرنسا بتهمة مخالفة القانون(فابيوس جايسو) الذي صدر في ١٣ تموز ١٩٩٠، والذي يعاقب بالسجن والغرامة-حسب المادة ٢٤- كل من يشكك في الارقام الرسمية لضحايا اليهود اثناء الاضطهاد الالماني لهم. ويعتبر ذلك معاداة للسامية. والمقصود بالارقام الرسمية تلك التي ورد ذكرها في محاكمة (نورمبرغ) والتي تجعل ضحايا النازية من اليهود ستة ملايين.

(١٠): من هم المؤرخون المراجعون، ولماذا يجب أن تعنينا "المحرقة" اليهودية- د. إبراهيم ناجي علوش.

(١١): نفس هامش رقم (٣).

(١٢): تم اختيار يوم ٢٧ كانون الثاني لأن آخر معسكر من المعسكرات النازية -معتقل أوشفتز- تم تحريره بعد الحرب العالمية الثانية في هذا اليوم سنة ١٩٤٥

(١٣): جريدة الاتحاد الاماراتية- ثقافة المحرقة د. أحمد يوسف أحمد ٢٠٠٥/١١/١٤

(١٤): جريدة الخليج الاماراتية - ذكرى محرقة ونسيان تشريد د. عبدالستار قاسم ٢٠٠٥/١١/١٥

(١٥): نفس هامش رقم (١٣).

(١٦): نفس هامش رقم (١٤).

(١٧): تخليد ذكرى محرقة اليهود – د. الياس عاقلة.

(١٨): قناة الجزيرة – برنامج الاتجاه المعاكس: (الصهيونية والنازية) في تاريخ ٢٠٠١/٥/١٥، ضيف الحلقة: الكاتبة اللبنانية حياة الحويك عطية الباحثة في تاريخ الصهيونية، وكاتبة في صحيفة الدستور الأردنية).

(١٩): نفس هامش رقم (١٣).

(٢٠): نفس هامش رقم (١٤).



د. صلاح المعتصم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.. وبعد :

لا يخفى على اللبيب ان موضوع اهداف الجهاد هو من الاهمية بمكان ، لما حصل فيه من اختلاف وتنازع تجاوز حدود المناقشات الى اختلاف في نهج القائمين على امر العمل الاسلامي وبالاخص الجهادي، بسبب القصور في فهم اهداف الجهاد والغاية التي يقاتل المجاهدون من اجلها .. لذا كان حريا بنا ان نعيد الى الأذهان الحقائق التي تناساها الكثيرون عن اهداف الجهاد والغاية التي فرضت لأجلها هذه الشعيرة العظيمة ..

هناك مصالح عظيمة واهداف سامية تتحقق للمسلمين اذا مارسوا الجهاد في سبيل الله؛ منها:

١. كشف المنافقين: وما اكثرهم في امة الاسلام في حال الرخاء والسعة، تجدهم يملؤون الدنيا ضجيجاً وصخباً بخطاباتهم وإعلامهم، ويضعون شعارات الجهاد والموت في سبيل الله في اول اهدافهم ولكنهم سرعان ما يذوبون ويتبدلون اذا ما وجب النفير لإعلاء كلمة الله وحانت ساعة مفارقة الدنيا وتقديم امر الله على النفس والمال والاهل والعشيرة... لان في الجهاد بذل لأغلى ما يملكه الانسان غير عقيدته وايمانه الا وهو الروح، والمنافق ما نافق وما فكر بالمسلمين في الخفاء الا ليحفظ روحه وليوفر الملذات والشهوات لنفسه الدنيئة فينكشف نفاقه للناس في تلك الساعة الحرجة قال تعالى واصفاً لهم: ﴿فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾محمد:٢٠، وهؤلاء المنافقون يكونون الخطر الداخلي الحقيقي الذي يفتك بالامة الاسلامية، فهم يثبطون الامة في احرج ساعاتها، ويبثون الاقاويل والشائعات في احلك مواقفها، ويلمزون المجاهدين ويقفون في صف اعدائهم في اوقات المواجهة والمنازلة المهمة..

لذلك فان الله تعالى يضع البلاء لتمحيص الصفوف ولجعلها اكثر نقاءاً وقوة: ﴿مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ ال عمران:١٧٩.

وموقفنا من هؤلاء المنافقين فضحهم وجهادهم باللسان والسنان: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ التوبة: ٧٣

٢. الثواب العظيم الذي يناله المجاهد المسلم اذا اخلص لله، ففي احاديث كثيرة دلت على عظم الاجر وحسن المنقلب لمن يقاتل الكفار ويقتلهم «فلا يجتمع كافر وقاتله في النار ابداً» فهي بشارة لمن يقتل كافراً ويسعى بقتله ويحرض المؤمنين على ذلك بل لقد ورد في السنة انه اذا خالط الخوف والرهج قلب المجاهد تحاتت عنه خطاياه...

واما من قتله الكفار فذلك هو الفوز العظيم الذي لا يعد له فوز فهي الشهادة في سبيل الله من أجل اعلاء كلمة الله تعالى.

فمن هو الذي يتمنى الرجوع الى الدنيا حتى يموت ثانية بنفس ثانية وثالثة ورابعة ثم يبعث لما يرى من الاجر الجزيل في جنة الخلد وملك لا يبلى... لا احد يتمنى ذلك الا الشهيد في سبيل الله.

ومن كان كثير الذنوب فأن اعظم الادوية له الجهاد في سبيل الله فهو كفارة له انشاء الله تعالى.

واحاديث الفضائل التي ذكرت في الجهاد والشهادة فهي كثيرة مبسوطة في كتب الحديث ..

٣. تربية المسلم على النخوة والرجولة والشجاعة والصبر والعفو، فان المجاهد وهو يتعرض بإستمرار الى الصعاب والبلايا والشدائد فان نفسه تتربى وتصقل، وينزع من قلبه حب الدنيا والتعلق بها وتمحى الصفات المذمومة من نفسه كحب الرئاسة والجبن والشح والانانية وحب الراحة والكسل فساحات القتال وميدان العمل الجهادي من افضل المدارس التي يتخرج منها قادة وعلماء ومربون والله اعلم..

٤. كسب المجاهد ورزقه: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالًا طَيِّبًا﴾الانفال يكون من حلال طيب الا وهو الغنيمة فيخرج يقاتل اعداء الله ويحصل على اموالهم لانه الاصل، ان اموال المحاربين لاحرمة فيها فرسول الله ﷺ كان يعطي القاتل سلب المقتول.. وكان ﷺ يقول «وجعل رزقي تحت ظل رمحي» هذا لنرد على اصحاب الورع الكاذب الذين لا يجيزون اخذ الغنائم من الكفار او الطوائف المرتدة المحاربة للأسلام ويلزمون المسلمين بعمل الدنيا والتجارة والعيش في ذل الكفار وتحت سلطانهم اما المسلم المجاهد فهو يقتفي اثر أصحاب رسول الله يوم استجابوا لامره ﷺ حين قال: «هذه عير قريش فيها اموالهم فأخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها» قال القرطبي: ودل خروج النبي ﷺ ليلقى العير على جواز النفير للغنيمة لانها كسب حلال وهو يرد ما كره مالك من ذلك اذ قال ذلك قتال على الدنيا، وما جاء ان من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله دون من يقاتل للغنيمة يراد به اذا كان قصده وحده وليس للدين فيه حظ) تفسير القرطبي ٣٧٦/٧.

وذكر الشوكاني انه اذا كان الباعث الاول قصد اعلاء كلمة الله لم يضره ما ينضاف اليه، وخلاصة الاقوال فيها انها ليست من اهداف الجهاد وانما هي تابعة لها لان الهدف الاصل هو اعلاء كلمة الله واقامة شرعه واخذ الغنيمة حتى يتقوى بها الاخ المجاهد في قتاله لاعداء الدين وهي تنقص اجر المجاهد، ولكن هذا المصدر من مصادر الدعم المالي يجب ان يعطى الاولوية عند الاخوة المجاهدين فيتفرغ المجاهد لقتال اعداء الاسلام هذا والله اعلم.

بعد هذا الاستعراض لأهم مقاصد الجهاد واهدافه وبيان اهمية هذه الشعيرة المباركة في نصرة دين الله والتمكين له... يرد هنا تساؤل مهم جداً؟؟!

ماهي الغاية التي يتوقف عندها الجهاد في سبيل الله ؟؟..

الجواب: ان الغاية هي اسلام اهل الارض كلهم واعتناقهم عقيدة الدين الاسلامي واخضاع الناس جميعاً لحكم الاسلام العظيم، اما اهل الكتاب والمجوس اذا دفعوا الجزية والتزموا احكام الاسلام القضائية في حال الذل والصغار فأن المسلمين يوقفون جهادهم ويكفون عنهم.

اما الجهاد الاسلامي فلن يتوقف الى قيام الساعة فالصراع مستمر بين الحق والباطل قال ﷺ: «ولا تزال عصابة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم الى يوم الدين» رواه احمد في مسنده

واختم هذه الحلقات المباركة بحديث عظيم جليل غفل عنه كثير من الناس في هذا الزمان ان سلمة بن نفيل سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله اذل الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا وضعت الحرب اوزارها وقالوا لاقتال؟!!؟،

فقال النبي ﷺ: كذبوا الان جاء القتال ولا تزال

طائفة من امتي ظاهرين على الناس يزيغ الله لهم قلوب اقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي امر الله عز وجل وهم على ذلك ألا ان عقر دار المؤمنين الشام والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة» مسند احمد (١٠٤/٤).

وفي هذا الحديث فوائد وعبر تكتب بماء الذهب منها:

١. فيه رد مباشر على من زعم ان القتال سيتوقف وان هناك حلولاً اخرى غير الجهاد تنفع مع اعداء الله حتى وان كان الزمن زمن تمكين وشوكة للمسلمين.

٢. دل على ان بعض الازمنة والعصور سيكون فيها المجاهدون قلة قليلة من الناس لذا ورد اللفظ بأنهم (طائفة من الامة) او (عصابة) وهذه الطائفة القليلة هي التي تلتزم امر الله تعالى في حرب الكفار وقتالهم.

٣. من صفات الطائفة المجاهدة انها مستمرة في عملها القتالي وهو واضح من الحديث (لاتزال) وصفة الاستمرارية والثبات على المنهج من اهم خصائصها.

٤. في الحديث دليل على ان صراع الحق والباطل باق إلى قيام الساعة وان الله عز وجل كتب وقدر بان يوجد في العالم صنفان:

اهل الحق والمتمسكون به واهل الباطل والمدافعون والداعون له.... وان الحل مع اهل الباطل هو قتالهم حتى يكون الدين كله لله ويخلو العالم من شرهم او ان يكف الله تعالى بأسهم وشرهم على امة الإسلام فلا يعتدون عليها ولا يظلمونها.

٥. ان رزق المؤمن يجب ان يكون من اموال الكفار الذين يقاتلهم ويتمثل في حديث رسول الله ﷺ : «وجعل رزقي تحت ظل رمحي» فهذا الحديث وغيره يحدد المصدر المالي لرزق المجاهد وانه منها يحصل عليه من الكفار من فيء او غنيمة وهي حلال طيب.

٦. ان منهج الجماعة المقاتلة يجب ان يكون على وفق ما امر الله وشرع وليس مما تهواه النفوس او تشرعه القوانين البشرية الوضعية فيكون عملها على الخطى التي رسمها رسولنا في اقامة دولة الاسلام والتعامل مع الاعداء والمنافقين.

٧. لا يفهم احد من هذا الحديث ان يكون هم المجاهد هو قتال اعداء الله فقط دون وجود هدف من هذا الجهاد فيجب ان يرتبط جهاده بهدف سلم الا وهو اقامة دولة الاسلام وتحكيم شرع الله في هذه الارض وانقاذ الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد وتحريرهم من رق العبودية للأنظمة الحاكمة والجائمة ظلماً وعدواناً على صدور المسلمين بل ربط هؤلاء الناس بخالقهم وادخال الاسلام في كافة مناحي الحياة وتطهير الارض المسلمة بل الارض كلها من الانجاس الخبثاء الذين يشيعون الكفر والالحاد والفواحش بين ابناء المسلمين.

٨. فيه اشادة إن من الناس من يرى ان تحرير الارض المسلمة من سلطان الكفر ودفع هذا العدو الصائل عن بلاد المسلمين وكثرة الفتوحات هي مبررة لوقف الجهاد وهذا غير صحيح فالجهاد وميدانه الارض كلها لن يتوقف الا بإزالة الشرك وخضوع المشركين جميعاً لحكم الاسلام... لذا ورد في حديث اخر ان النبي ﷺ اشار الى المحراث (وهي الة تستخدم في الزراعة) فقال: ما دخل هذا داراً الا اصابهم الذل او كما قال رسول الله ... اما في حالة جهاد الدفع فالقتال يصبح فرض عين على كل مسلم.... حتى ان السلف كرهوا مزاولة المهن والحرف أياً كان نوعها في وقت دفع العدو عن بلاد الاسلام لان مثل هذه الاعمال تعطل المسلم عن هدفه وغايته.

المصادر:

١. هذا الدين لسيد قطب(ص١٥-٢٠).
٢. ابن كثير (تفسير):(٣٢٩/١).
٣. البداية لابن كثير (٣٩/٧)/(٣/٤)(٢٩٧/٣)(٢٥٦/٣).
٤. فتح القدير للشوكاني/تفسير الطبري.
٥. الام للشافعي(١٧٦/٤).
٦. احكام اهل الذمة لابن القيم.
٧. في ظلال القران لسيد قطب.
٨. فتح الباري-تفسير القرطبي.
٩. مدارج السالكين لابن القيم(٢٢٦/١).
١٠. نيل الاوطار للشوكاني(٢٤٤/٧).
١١. اهمية الجهاد في نشر الدعوة الاسلامية/د.علي العلياني/ص١٧٢-ص١٧٣-ص١٧٥-ص١٧٨-ص١٨١.



الجيش الأمريكي:

٣٤ ألف هجوم مسلح بالعراق فى ٢٠٠٥ مقابل٢٦ألف عام٢٠٠٤ بزيادة ٣٠%

نقلت رويترز الثلاثاء ٢٤-١-٢٠٠٦ عن بيان للجيش الأمريكي جاء فيه ما يلي:

• نفذت المقاومة العراقية والجماعات المسلحة ٣٤١٣١ هجوما في عام ٢٠٠٥ مقارنة بنحو ٢٦٤٩٦ هجوما في عام ٢٠٠٤، أي بزيادة بلغت نحو ٣٠% ، وأوضح البيان أن هذا الإحصاء يشمل هجمات (على القوات الأمريكية وغيرها من قوات التحالف وأفراد الأمن التابعين للحكومة العراقية والمدنيين العراقيين).

• أن عدد هجمات المسلحين باستخدام شحنات ناسفة بدائية الصنع أو قنابل زرعت في الطرق ارتفع إلى ١٠٥٩٣ هجوما في عام ٢٠٠٥ من ٥٦٠٧ هجمات في عام ٢٠٠٤.

• أن هجمات المقاتلين باستخدام أحزمة ناسفة ارتفع إلى ٦٧ هجوما في عام ٢٠٠٥ من ٧ هجمات في عام ٢٠٠٤.

• كما ارتفعت الهجمات بسيارات ملغومة إلى ٤١١ في عام ٢٠٠٥ من ١٣٣ في عام ٢٠٠٤. ولم يورد البيان تفاصيل أوسع عن بقية الهجمات.

• وعلى صعيد الخسائر في الأرواح، قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون): إن ٢٢٣٧ عسكريا أمريكيا قتلوا في الحرب التي بدأت في مارس عام ٢٠٠٣، من بينهم ١٧٥١ سقطوا في القتال، فيما قتل الآخرون في ظروف غير قتالية كحوادث الطرق والمرض والانتحار. وأضافت الوزارة أن ١٦٤٧٢ من قواتها أصيبوا خلال عمليات قتالية.

• وفي ٢٠٠٥ بلغ عدد القتلى في صفوف الجيش الأمريكي ٨٤٦ حالة، مماثلا تقريبا لنظيره في عام ٢٠٠٤ الذي بلغ ٨٤٨ حالة، بينما كان عدد الذين سقطوا جرحى في عمليات قتال في العام الماضي، والذي بلغ ٥٩٣٩ جريحا، أقل من نظيره في عام ٢٠٠٤ الذي بلغ ٧٩٨٩ جريحا.

• وكان مسح سابق لعدد القتلى من المدنيين العراقيين أجرته "مجموعة إحصاء جثث العراق"، وهي جماعة أمريكية بريطانية غير حكومية، أظهر أن قوات الاحتلال والمسلحين والعصابات الإجرامية قتلت ٢٤ ألفا و٨٦٥ من المدنيين وعناصر الشرطة والمتقدمين للالتحاق بالشرطة والجيش منذ غزو العراق وحتى ١٩ مارس ٢٠٠٥.

• واكتشفت الدراسة المسحية أن ثلث عدد الوفيات من المدنيين تقريبًا وقعت خلال الغزو نفسه في الفترة من ٢٠ مارس إلى أول مايو ٢٠٠٣. وفي العام الأول، بعد الإعلان الأمريكي عن انتهاء الغزو، لقي نحو ٦ آلاف مدني حتفهم، وهو الرقم الذي تضاعف تقريبًا في العام الثاني.

• ووجدت الدراسة المسحية أن القوات التي تقودها الولايات المتحدة هي المسئولة الأولى عن هذه الوفيات، بينما كانت المفاجأة أن المسلحين مسئولون عن نسبة صغيرة هي ٩,٥% فقط.

• ورغم ارتفاع حجم الخسائر في صفوف القوات الأمريكية قال مسئولون أمريكيون الإثنين ٢٣-١-٢٠٠٦: "إنه لا يجب أن يؤخذ هذا الرقم كدليل على أن المقاتلين يحققون مكاسب؛ لأن فاعلية هجماتهم انخفضت؛ ولأن العراقيين أنجزوا عمليات سياسية هامة عديدة".وقال الميجر "تيم كيفي" بسلاح مشاة البحرية، وأحد المتحدثين باسم الجيش الأمريكي في العاصمة العراقية بغداد: "إننا نحقق نجاحا.. والعراقيون يحققون نجاحا أيضا". وأضاف: "في الوقت الذي شهدنا فيه ارتفاعا في عدد الهجمات... إلا أن فاعلية تلك الهجمات قلت". ولم يقدم كيفي أرقاما محددة.

• ورداً على هذه التصريحات قال محلل أمريكي: إن حديث "كيفي" زعم ليس من السهل قبوله في ظل زيادة هجمات المسلحين.

• وقال المحلل الدفاعي "دانييل جور" من معهد لكسينجتون، وهو مؤسسة بحثية: "من الصعب أن نأخذ هذا الزعم على عواهنه، ونقول إننا نحقق نجاحاً في الوقت الذي تزداد فيه الهجمات بنسبة ٣٠%". وأضاف: "إذا وضعنا في الاعتبار أن إجمالي عدد الهجمات يتزايد، وأن عدد القتلى والجرحى من العراقيين يتصاعد.. من الصعب حقاً القول بأننا لمحنا الضوء في نهاية هذا النفق".

رئيس وكالة المخابرات الأمريكية:

الخطر يزداد بأفغانستان

راسماً صورة كئيبة خلال شهادته أمام الكونجرس الأمريكي عن تطورات العمليات العسكرية الأمريكية في الخارج، اعترف رئيس وكالة المخابرات العسكرية الأمريكية الجنرال مايكل مايبلز بأن معدل الهجمات التي تقع في أفغانستان قد ازداد بنسبة ٢٠ بالمائة عن السنة الماضية.

وقال الجنرال مايكل مايبلز: "المتمردون" في أفغانستان يشكلون في هذه المرحلة خطراً هو الأكبر من نوعه منذ عام ٢٠٠١؛ لأنهم يهددون الآن توسيع نفوذ الحكومة الأفغانية بشكل جدي، ونعتقد أنهم سينشطون أكثر في هجماتهم خلال فصل الربيع المرتقب".

وأضاف مايبلز: "هناك أيضاً وضع متأزم في العراق مع اتساع نطاق العنف الطائفي، وحرص "المتمردين" من العرب السنة على استغلال الوضع الحالي في ترديد شكاواهم الكثيرة عن تعرضهم لمعاناة مستقلين اعتبارات دينية وثقافية وتاريخية واقتصادية واجتماعية".

وبحسب وكالة أسوشيتيد برس، أردف الجنرال الأمريكي: "الشبكات والجماعات التي تتبنى هذه المفاهيم في العراق ستظل تمثل التهديد الأعظم أمام محاولات إحلال استقرار طويل الأمد في ذلك البلد". وفي شهادته المكتوبة أمام الكونجرس اليوم الثلاثاء قال رئيس وكالة المخابرات العسكرية الأمريكية: "المتمردون الأفغان زادوا هجماتهم "الانتحارية" بمعدل أربعة أضعاف، والوضع هناك خطر للغاية؛ لأنهم ضاعفوا كذلك من استعمال العبوات الناسفة المرتجلة، وهذين الأسلوبين يستغلان بشكل واسع النطاق في العراق".

اعترافات جنود الجيش الأمريكي

اعترف عدد من الجنود الأمريكيين العاملين في العراق في مقابلة نشرتها صحيفة الجارديان البريطانية، إذ قالوا في اعترافاتهم بأنهم كرهوا الخدمة في الجيش الأمريكي وأن أمريكا دمرت العراق:

• قال أحد الجنود: لقد دمرت الحرب الأمريكية هذه الدولة، وضربها الفقر- يقصد الشعب العراقي - وتضخم فيها معدل الأمية حيث أدركت أن هذه الحرب التي بادر بها بعض الأفراد كانت لصالحهم وليس لصالح الشعب العراقي فنحن كقوات التحالف لم نحررهم بل أغرقناهم في الفقر.

• وقال جندي آخر: لقد ذهبت إلى الحرب في العراق لقتل الناس الذين اعتقدت أنهم مرعبون وتمنيت أن اقتل الآلاف منهم وصدقت رئيسنا وتخيلت أنه يقوم بواجبه وأنه لن يدع القاعدة تقضي علينا، وكنت مع السرية الثالثة فرقة الفرسان السابعة وكانت وحدتي أول من دخلت بغداد، كنت مفزوعاً عندما رأيت جثث الموتى لأول مرة وأشخاصاً قد انقسموا نصفين وأطفالاً صغاراً دون سيقان حيث ساد الفزع كل أرجاء المكان، مكثت هناك عدة شهور كرهت كل دقيقة قضيتها هناك.

• قال جندي ثالث: هناك عملية نصب كبيرة تجرى هنا حيث ينتشر المتعاقدون المدنيون في أنحاء العراق يعملون كل ما تتخيله دون أن يستفيد الشعب العراقي شيئاً.

• قال جندي رابع: قال لي قائد فرقتي إذا خمنت أن مدنياً يمثل خطراً عليك أو اشتبهت به فاقتله على الفور، و أن سبب تشريدنا عن أسرنا هو سبب أحمق غير مفهوم.

• قال جندي خامس: لم يكن العراق يمثل تهديداً للولايات المتحدة أو لبقية العالم وقد علمت الآن الكثير عن الشعب العراقي، إنني أفكر جيداً في الرحيل إلى كندا كلاجئ سياسي.

• قال جندي سادس: الحقيقة أن الملايين والملايين من الدولارات من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين والشعب العراقي تسرق هنا بسبب السرقات وتزايد الجشع والتلاعب في ساعات العمل والأوراق هنا، لقد عذبني ضميري لأني شاركت في هذه السرقة.

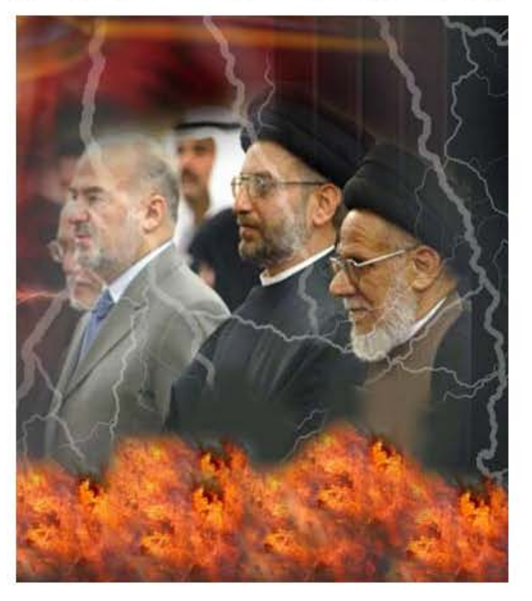
• و قال جندي سابع: منذ أن أتينا إلى العراق لم نلق سوى نظرات احتقار وعلامات للغضب على مدى الساعة.

• و قال جندي ثامن: ليس لدي فكرة عن سبب هذه الحرب، ووجودنا في العراق ليس من أجل حرية العراقيين، ولا من أجل أسلحة الدمار الشامل.









على رَغْمِ الزمان اللي تِقاسِينا معاهْ جروحْ
على رَغْمِ اللّيالي اللّي طوَتْ عُمري مع سِنين
أظلْ أكْتِبْ حِزنْ شِعْرِي وَدَمْعي في ثِنايا اللّوحْ
تِزيدِ العِلّةَ في جِسْمي وَ هَمِّ القلْبِ يطْويني
يألّمْنِي الطّفِلْ يَبْكِي تِألّمْني الثّكالى تْنوحْ
يألّمْني هَدْمْ مسْجِدْ .. و تمْزيق القرائين
يألّمْني هَوان الدَّمْ ... ودَمِ السّنّي المسْفوحْ
يألّمْنا مِسلِمينا.. يكُونوا أسفل الدُّون
يألّمْني عَزيزْ ذَلْ وشبلٍ في الأرضْ مَطْروحْ
وآخرْ ما لبثْ مَطْرودْ وحُرْ بكَيدِ مَسْجون
رُوافض سلّتْ سيوفٍ عَلينا وباتِ فيها وضوح
لُؤْمْ مَزْدَكْ خُبْثْ عَلْقمْ وحِقدٍ باتِ مَدْفون
وسارَوْا خَلْفِ أمْريكا وصار الروح ضِمْن الروحْ
تِلاقا الكُفْر في جيْشٍ على جُنْدِ المِسلِمين
شِتاتِ قلُوبُهمْ لكنْ علينا بالجمع مسموحْ
أساليبٍ تِشَيْبِ الراسْ وَقتْلٍ فيهِ تفنْنين
وصولاغ وَزاراته يظلْ مَرْ الوقتْ مَرْجوحْ
وصدرِ لفٍّ مالْقَه حكيمِ وَلَفٍّ سَعْدون







تِـآمَـرْ كُـلِّ دَيّـوثٍ وَهَــدَّوا دارنـــا وصــروحْ

علـى دار السّـلامِ ابْـكـي علـى بـغـدادِ مَأمـون

بـكيْنـا وسـالـتْ العَبْـرة تجدد في قلوبنا جروح

تِـناسينـا وقـوع الـحُــرْ وفِـيْ تِكْثرْ سِكــاكِيـن

أناشِدْكُمْ أناديكُـمْ أطـالِبْكُـمْ رجـوع الـسُّـوحْ

معــاركْ فِيـهــا تمْجيــدٍ و إعــزازٍ وتمْكيـن

أذكِّرْكُمْ بـعِزٍ كـانْ على أرض الشُّروق يـلـوحْ

وغــرْبٍ كــان بيدينــا أذكــرْكُـمْ مِيــاديــن

أذكِّرْكُمْ بَـحَرْ وجْبـالْ وذكِّرْكُمْ سَهَـلْ وسفُـوحْ

مِلَكْنـا الـقـاصـي والدّانــي أذكِّرْكُـمْ بحِطِّين

تلا هالْحِزن أفْراح.. وهاجتْ فيه اسودِ السُّوحْ

تِكَبِّرْ تِـصْلِـيَ الـكـافِرْ سعِيــرْ ونــار سِجِّيــن

علـى أرْض العِراق رجالْ ورايـاتٍ بِدَتْ بتْلوحْ

تِبَشِّــرْ بـارض تـمـكيــنٍ وإرجــاع لهــالديـن

رجــال الدُّورة حَيّاهُمْ وأهْل العامريّة نصوحْ

سِقوْ كـاس المـرار إلْكِـلْ جبـانٍ فـارقَ الدّيـن

أهَلْ ألأعْظميّـة اللي بْفِعالٍ للحِقيْقـه صـدوحْ

وأهـلْ بابـلْ وكـركـوكٍ والانـبـار الميـامين

وأهلْ موصل وبعقوبة شفا قلْبي ضِماد جروحْ

صـلاح الدّيــن تِتْبَعْهُـمْ على راسـي على عين

تِـلاقـي الارض مِنْ دَمْهُمْ بمِسْكٍ طيِّبٍ بتْفـوحْ

هنيئــاً يـا رفـاقـه الـيومْ بهـا الـجَنّـاتِ والعيـن

هنيئاً يارفاقه اليومْ بها الجَنّاتِ والعيـن

* * *



ابو يحيى الموصلي

ان الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه، ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمدا عبده ورسوله، المبعوث بالسيف بين يدي الساعة رحمة للعالمين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه اجمعين ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

وبعد:

فانه لابد للايمان من صورة عملية واقعية يتجلى فيها ليثبت وجوده، ويترجم عن حقيقته حتى يكون ايمانا حقا.

وقد بين الله سبحانه ان المؤمن الحق هو الذي تتوفر فيه صفات خمس ذكرها في كتابه العزيز فقال:

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) الأنفال: ٢-٤

فالذين تتوفر فيهم هذه الصفات وهذه الاعمال وهذه المشاعر هم المؤمنون حقا. لذلك كان السلف يعرفون من هذه الايات درجات ايمانهم فيعملون بها خشية ان يتحول ايمانهم الى نفاق.

جاء في تفسير ابن كثير عن ابن عباس لتفسيره لقول الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) قال: المنافقون لا يدخل قلوبهم شئ من ذكر الله عند اداء الفرائض، ولا يؤمنون بشئ من آيات الله، ولا يتوكلون، ولايصلون اذا غابوا-اي عن اعين الناس-ولا يؤدون زكاة اموالهم.فأخبر الله تعالى انهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف الله المؤمنين فقال: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) فأدوا فرائضه .(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً) يقول: تصديقا. (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) يقول: لايرجون غيره.

فالمؤمنون حقا هم:

١. (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) خافت قلوبهم ورهبت وارتعشت وخلصت من النفاق، واقشعرت جلودهم كما قال تعالى فيهم: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) الزمر:٢٣ أي تسكن قلوبهم وتهدأ أنفسهم وتطمئن الى ذكر الله،

وتفرح لما ترى من رحمة الله وفضله ووعده الذي وعدهم إياه في الآخرة.

٢. (وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا) فالمؤمن حين يذكر بآيات الله في أمر أو نهي يسارع الى الطاعة والعمل رغبا ورهبا، لا يبالي ما يصيبه من خطر او اذى، لانه يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه، وما اخطاه لم يكن ليصيبه، كما اخبر بذلك الصادق المصدوق ﷺ وزيادة الايمان هنا هو التفاضل بالاعمال. وقد استدل البخاري وغيره من الأمة كالشافعي واحمد بن حنبل على زيادة الايمان وتفاضله في القلوب.

والمؤمنون حقا هم الذين يتدبرون القرآن عند قراءته او الاستماع اليه، والتدبر هو الفهم والعمل بعد القراءة ولذلك وصف الله – تعالى- الذين لايتدبرون القرآن بأن قلوبهم مقفلة فقال: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) محمد: ٢٤

ولقد كان الجيل الاول من الصحابة – رضي الله عنهم- اذا استمعوا الى ايات من القرآن الكريم نزلت على رسول الله ﷺ سارعوا في تنفيذ ما يطلب منهم، فقد روى البخاري أن عائشة-رضي الله عنها- قالت: يرحم الله النساء المهاجرات الأول، لما أنزل الله (وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ) النور: ٣١ شققن مروطهن فاختمرنا بها.

وروت صفية بنت شيبة فقالت: بينما نحن جلوس عند عائشة فذكرنا نساء قريش وفضلهن. فقالت عائشة: أن لنساء قريش لفضلاً، وأني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار أشد تصديقاً لكتاب الله ولا أيماناً بلتنزيل، لقد أنزلت سورة النور (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) أنقلب إليهن رجالهن يتلون عليهن ما أنزل الله إليهم فيها، ويتلوا الرجل على امراته وابنته واخته وعلى كل ذي قرابة فما منهن امراءة الا وقامت الى مرطها المرحل فاعتجرت به تصديقا وايمانا بما انزل الله من كتابه فاصبحن وراء رسول الله ﷺ الصبح معتجرات كأن على رؤسهن الغربان (رواه ابن ابي حاتم و ابو داود)

٣. (وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) اي يعتمدون في قلوبهم على ربهم في جلب مصالحم ودفع مضارهم الدينية والدنيوية، ويثقون بأن الله تعالى سيفعل ذلك. فهم لا يرجون سواه ولا يقصدون الا اياه، ولا يطلبون الحوائج الا منه، ويعلمون ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وانه المتصرف في الملك وحده لا شريك له. قال ابن كثير في التفسير: ولهذا قال سعيد بن جبير: التوكل على الله جماع الايمان.

٤. (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) أي يقيمونها بفروضها من اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والمحافظة على مواقيتها. والصلاة هي عمود الدين واعظم ركن فيه بعد الشهادتين. وهي احب الاعمال الى الله سبحانه. قال ابن مسعود: سالت النبي ﷺ: اي العمل احب الى الله؟ قال: الصلاة على وقتها. قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين. قلت: ثم أي؟ قال الجهاد في سبيل الله. اخرجاه في الصحيحين

والمسلم الذي يقيم الصلاة على النحو الذي يريده الله سبحانه هو الذي وعده ربه بالفوز والفلاح. قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) المؤمنون: ٢
وإقامة الصلاة من قبل امام المسلمين (الحاكم المسلم) الذي امرنا رسول الله ﷺ إن نطيعه ما اقام الصلاة، هو ان يقيمها بنفسه ويأمر الناس بإقامتها، ويحاسب من تركها، فأن لم يحاسب من تركها تنزع عنه الولاية ويولي المسلمون غيره ان قدروا على ذلك كما قال بعض اهل العلم كالقاضي عياض وابن حزم.

والصلاة هي الفاصل بين الكفر والايمان، قال ﷺ: (بين المرء وبين الكفر ترك الصلاة)

ان المؤمن حقا هو الذي يقف بين يدي الله متجها بالعبادة لله وحده مرتفعا عن عبادة العبد وعبادة الاشياء، ولا ينحني جبهته الا لله وحده وقلبه موصول بالله سبحانه، يحس انه اقوى من المخاليق لانه موصول بخالق المخاليق، وهذا كله هو مصدر التقوى وعامل هام من عوامل تربية الشخصية وجعلها

ربانية.. ربانية التصور وربانية الشعور وربانية السلوك.

يقول سيد قطب في تفسيره (في ظلال القرآن) حول تفسير هذه الآية: ان المؤمن الحق حين يقف في الصلاة يستشعر قلبه رهبة الموقف فيسكن ويخشع فيسري الخشوع منه الى الجوارح والملامح والحركات، فتختفي من ذهنه جميع الشواغل ولا يفكر الا فيما يشغله من تكاليف العقيدة، تكاليفها في تطهير القلب وتزكية النفس وتنقية الضمير، تكاليفها في السلوك ومحاولة الثبات على المرتقى العالي الذي يتطلبه الايمان، وتكاليفها في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصيانة حياة الجماعة من الفساد والانحراف، وتكاليفها في الجهد لحمايتها ونصرتها وعزتها والسهر عليها من كيد الاعداء. وهي تكاليف لا تنتهي ولايغفل عنها المؤمن ولا يعفي نفسه منها، وهي مفروضة عليه.

هذه هي الصفات التي حدد الله بها – في هذا المقام- الايمان، وهي تشمل الاعتقاد في وحدانية الله، والاستجابة الوجدانية لذكره والتأثر القلبي بآياته والتوكل عليه وحده، واقامة الصلاة له، والانفاق من بعض رزقه.

والمؤمنون حقا هم الذين يجدون هذه الصفات في انفسهم واعمالهم الذين قال الله تعالى في حقهم: (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) الأنفال:٤ فمن لم يجد هذه الصفات جملة لم يجد صفة الايمان.

ولعل الله سبحانه حين ذكر بعض احداث معركة بدر التي سماها (يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) كله يبين الصفات الموجودة عند الجند الذين خاضوا تلك المعركة فاستحقوا ذلك النصر. وحري بالمسلمين اليوم الذين يريدون ان يعيدوا تلك المعركة ويرجون من الله النصر على الاعداء ان يتصفوا بتلك الصفات حتى يرزقهم الله النصر الذي وعده للمؤمنين فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) محمد:٧ ونصر الله هو طاعته واتباع منهجه واعلاء كلمته، و الله سبحانه اذا اراد قهر اعدائه فانه لا يحتاج الى نصرة احد من خلقه لانه هو القاهر فوق عباده، القوي العزيز الذي لا يعجزه شئ في الارض ولا في السماء. وانما امر عباده المؤمنين ان يقاتلوا اعداءه الكفار ليختبرهم ويمتحنهم حتى يزكوا انفسهم واموالهم في سبيل الله. فقال تعالى: (فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ) محمد:٤

فطوبى لمن استجاب لنداء الله تعالى ..

وطوبى لمن نصر دين الله تعالى ..

وطوبى لمن بذل نفسه وماله في سبيل الله تعالى لاعلاء كلمة الله واعادة حكم الله تعالى الى الارض..

فهيا اخوة الايمان هيا الى العمل على اعادة الخلافة الراشدة التي بشر بها رسول الله ﷺ حين اخبر ما سيكون على الارض من حكم فقال: (تكون فيكم النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها. ثم يكون ملكا عاضا فتكون فيكم ما شاء الله ان يكون ثم يرفعه اذا شاء ان يرفعه. ثم يكون ملكا جبريا فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت) فها هو الملك الجبري يحتضر ويلفظ انفاسه الاخيرة ان شاء الله وها نحن على ابواب الخلافة الراشدة التي هي على منهاج النبوة فنسال الله القوي العزيز ان يجعلنا من العاملين على ايجادها ويجعلنا من اهلها انه سميع قريب مجيب.

وصلى الله على محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين

لا ينبغي..

للشاعر: أبو منذر

أينبغي للآساد أن تخذلنا
وتترك الفأر الجبان أمير
أين أسود المسلمين وما لهم
ضعفوا فما للصرخات نصير
ضاعوا فما عادوا يتذكروا
تاريخ دينهم الملحمي منير
فهذه بغداد صارت مرابعها
ظلما يدوس المسلمين كبير
أم هذه الأنبار تقصف دومها
رعد وسيف.. والله الستير
أم نرتضي للحدباء غفلتها
لواء كلب في شوارعها يسير
فهذا حقد علقمي تقوده
رؤوس غدر و جهل و تطبير
فمن يبغي الفلاح فليس سوى
جهاد عز وعلى القاعدين نفير

التطاول على المقدسات من صليبيي دانمارك
الى احفاد ابن العلقمي في العراق

